

# دراسة تفسير الطبري (١١) مجلد ٢ من صفحة ٨٥-٩٣١، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال

محمد كما صليت على ال ابراهيم انك - 00:00:03

حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب هذا هو الدرس

الحادي عشر من اجتماعنا على مدارس كتاب - 00:00:19

الامام آبي جعفر محمد ابن جرير الطبري عليه رحمة الله جامع البيان عن تأويل اية القرآن اه قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى

اه صفحة ثمانية وخمسين من المجلد الثاني - 00:00:34

واعتذر عن الدرس الماضي وصل اه ظرف يعني فانهيت الدرس قبل مواعده ولعلنا ان شاء الله نعوض هذا اليوم معنا ونام تريد ان

تقرأ يا ونام اتفضل من اول صفحة ثمانية وخمسين - 00:00:51

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله القول في تأويل قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم

كونوا قردة خاسئين يعني بقوله ولقد علمتم ولقد عرفتم. كقولك قد علمت اخاك ولم ولم اكن اعلمه. يعني عرفته ولم اكن اعرفه. كما

قال جل ثناؤه واخرين - 00:01:15

من دونهم لا تعلمونهم والله يعلمون يعني لا تعرفونهم الله يعرفهم. في رأيي والله اعلم ان المعرفة يعني والله اعلم ان المعرفة اقل من

العلم وان المعرفة يعني جاءت كانها بمعنى الادراك. الله سبحانه وتعالى قال مثلا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم -

00:01:34

وذكر مثلا آ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها آ يعرفهم وهم له منكرون وكأن المعرفة هي ادراك ولكن العلم يعني جاء في في القرآن

والسنة يعني جاء ليس مجرد المعرفة او الادراك وانما هو كأن فيه معنى الاتباع والعمل - 00:01:56

يعني انا حاولت اتبع الفرق بين العلم والمعرفة لاني وجدت كثيرا من المتأخرين يعني يمدحون الشخص بانه العارف بالله خصوصا

الصوفية وكأن المعرفة بالله اعلى من العلم وهي ليس كذلك. لو انت تتبعت ما جاء في القرآن والحديث ستجد ان لفظ العلم هو -

00:02:18

واللفظ الاصل انا اعلمكم قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية وكذلك ايات كثيرة جدا انما يخشى الله

من عباده العلماء لكن المعرفة تجد انها تذكر في سياق من من آ من حصل الادراك وان لم يعمل بها كما ذكرت لكم في معرفة نعمة الله

- 00:02:40

الله ثم ينكرونها. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فاذن والله اعلم ان نوضع لفظ المعرفة مكان العلم اظن ان هو

يعني محل بحري طيب اتفضل وقوله الذين اعتدوا منكم في السبت اي الذين تجاوزوا حدي وركبوا ما نهيتهم عنه في يوم السبت

وعصوا امري. وقد دلت فيما مضى على ان الاعتداء اصله - 00:03:02

تجاوز الحد في كل شيء بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع قال وهذه الاية اية بعدها تتلوها مما عدد الله مما عدد جل ثناؤه فيها

على بني اسرائيل الذين كانوا بين خلال دور الانصار - 00:03:30

زماننا النبي صلى الله عليه وسلم. الذين ابتدأ بذكرهم في اول هذه السورة من نكس اسلافهم عهد الله وميثاقه ما كانوا يبرمون من العقود وحذر المخاطبين بها ان يحل بهم. باصرارهم على كفرهم ومقامهم على جحود نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وتركهم -

00:03:43

معه والتصديق بما جاءهم به من عند ربه. مثل الذي حل باوائلهم من المسخ والرجف والصعق وما لا قبل له به من غضب الله وسخطه. كالذي حدثنا ابو قريب؟ لا سواني. اتفضل. ظهر لي ظهر لي والله اعلم ان الطبري هنا - 00:04:00

آآ في قوله ان العلم هو المعرفة في هذا الموضع يمكن ان آآ يعني يمكن ان يكون لقوله وجه قوي. لماذا؟ لان هو يقصد هنا بالعلم الادراك ايضا. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت - 00:04:17

وهو يقصد انكم اتاكم هذا الخبر يعني حصلت لكم المعرفة والله اعلم هذا الموضع يقصد فيه يقصد العلم فيه بالمعرفة والدليل ان هو نفسه ذكر لفظ العلم في هذا في موضع اخر وانه بمعنى المعرفة اللي هو واخرين - 00:04:34

من دونهم لا تعلمونهم. نعم لان العلم العلم يعني مسلا علمت فلانا شهما. علمت فلانا ذكيا. فالعلم ليس مجرد ان تدرك فلانا. فلو جاء العلم وتعدى لمفعول واحد آآ فيكون العلم هنا بمعنى المعرفة كما مثلا قال آآ - 00:04:52

وممن حولكم من الاعراب منافقون آآ ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمه هنا كثير من العلماء قال ان العلم هنا بمعنى المعرفة فيبدو لي والله اعلم ان الطبري لا يقول ان العلم في كل موضع بمعنى المعرفة - 00:05:17

وانما في هذا الموضع خاصة وامثاله. اللي هو يكون فيه بمعنى الادراك فربنا سبحانه وتعالى كانه يقول لهم انتم عرفتم هذا يعني عرفتم هذه القصة اظن ان ان قول الطبري بهذا المعنى يكون ليس محل نقد والله اعلم. ويكون القول صوابا لكن لو قصد ان العلم -

00:05:37

في كل المواضع يمكن ان يكون بمعرف المعرفة فهذا هو محل النقد. لكن الذي يبدو لي هنا انه لا يقول ذلك. رحمه الله. اتفضل وقال وقال باسناده عن الضحاك عن ابن عباس - 00:05:58

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت يقولوا ولقد عرفتم. وهذا تحذير لهم من المعصية. يقول احذروا ان يصيبكم ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوني. يقول اعتدوا يقولوا اجتروا في السبت قال لم يبعث الله نبيا الا امره بالجمعة. واخبره بفضلها وعظمها في السماوات وعند الملائكة. وان الساعة تقوم فيها - 00:06:13

اتبع الانبياء فيما مضى كما اتبعت امة محمد صلى الله عليه وسلم محمدا قبل قبل الجمعة وسمع واطاع وعرف فضلها وثبت عليها بما امره الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم. ومن لم يفعل ذلك كان بمنزلة الذين ذكر الله في كتابه فقال الاية - 00:06:33

عفوا ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. وذلك ان اليهود قالت لموسى حين امرهم بالجمعة واخبرهم بفضلها يا موسى كيف تأمرون بالجمعة وتفضلها على الايام كلها والسبت افضل الايام كلها - 00:06:51

لان الله خلق السماوات والارض والاقوات في ستة ايام وسبت له كل شيء مطيعا يوم السبت. وكان اخر الستة قال وكذلك قالت النصارى لعيسى ابن مريم حين امرهم ثم اعتقال له كيف تأمرنا بالجمعة واول الايام افضلها وسيدها والاول افضل؟ والله واحد والواحد الاول افضل. فاوحى الله الى عيسى ان دعهم والاحد ولكن - 00:07:05

ليفعلوا فيه كذا وكذا مما امرهم به فلم يفعلوا. فقص الله تعالى قصصهم في الكتاب بمعصيتهم قال وكذلك قال الله لموسى حين قالت له اليهود ما قالوا في امر السبت ان دعهم السبت فلا يصيد فيه سمكا ولا غيره ولا يعمل شيئا كما قالوا. قال فكان اذا كان -

00:07:25

حيث ظهرت الحيتان على الماء فهو قوله اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. يقول ظاهرة على الماء ذلك لمعصيته موسى. واذا كان غير يوم السبت صارت صيدا الايام فهو قوله ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. ففعلت الحيتان ذلك ما شاء الله فلما رأوها كذلك طمعوا في

اخذها وخافوا العقوق - 00:07:43

وخافوا العقوبة فتناول بعضهم منها فلم تمتنع. فلم تمتنع عليه. وحذر العقوبة التي حذرهم موسى من الله تعالى. فلما رأوا ان العقوبة

لا تحل بهم عادوا واخبر بعضهم بعضا بان - 00:08:03

انهم قد اخذوا السمك ولم يصبههم شيء. فكفروا في ذلك. وظنوا ان ما قال لهم موسى كان باطلا. وهو قول الله جل ثناؤه. الاية يقول لهؤلاء الذين صادوا السمك فمسخهم الله قردة بمعصيتهم يقولوا اذا لم يحيوا في في الارض الا ثلاثة ايام ولم تأكل ولم تشرب ولم تنسب وقد خلق الله القردة - 00:08:14

القردة والخنازير وسائر الخلق في الستة ايام التي ذكر الله في كتابه. فمسخ هؤلاء القوم في سورة القردة. وكذلك يفعل بمن شاء كما يشاء يحوله كما يشاء وقال نعم اتفضل آآ اوليا وهام اذا جاءت الاية اذا جاءت الاية في وسط الاثر اذكرها عادي وانما قصدت - 00:08:34

لك اذا مثلا هو كان يذكر اقوال المفسرين تحت اية معينة ويسردها سردا ولا يلزم ان تكرر الاية. لكن هو اذا كانت الاية في وسط قصة فانت آآ يعني قل هذه الاية - 00:08:54

الامر الاخر طبعاً يا شباب هذه هذه من الروايات الاسرائيليات لان ابن عباس رضي الله عنه لم آآ لا يعلم هذه القصة الا اما عن طريق القرآن او عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم او اخذها عن بني اسرائيل - 00:09:09

فهذه من الاسرائيليات وانتم تلاحظون آآ ان هذه القصة اه ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فنحن عرفنا معنى الاعتداء وعرفنا معنى السبت. لكن ما هو الاعتداء الذي جاء في آآ في هذه القصة؟ الله سبحانه وتعالى ذكره في هذه القصة - 00:09:24 في في صورة اخرى في اه كما في سورة اه في سورة الاعراف في تقديم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم الى اخر الايات نلاحظ هنا آآ امرين الامر الاول - 00:09:46

ان الرواية الاسرائيلية اه زادت في في تفاصيل القصة والامر الاخر ان الاية الثانية من سورة الاعراف بينت هذا المجمل الذي جاء في سورة البقرة واضح اه فهذه الاسرائيلية اه يذكرها العلماء تحت هذه القصص من من باب انها من ابواب بيان القرآن. لكن انت تلاحظ - 00:10:02

ان موضع العبرة في القصة آآ لا يحتاج الى هذه الاسرائيلية يعني موضع العبرة في القصة بين ان الله تبارك وتعالى امرهم وانهم اعتدوا في السبت وبين لنا هذه القصة ان الله ابتلاهم بما كانوا يفسقون - 00:10:28 يعني بسبب فسقهم الله سبحانه وتعالى ابتلاهم وامتحانهم فمنهم من اتقى الله وصبر ومنهم من يعني اتقى الله وصبر وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ومنهم من اه اتقى الله ولكنه لم يأمر بالمعروف - 00:10:46

ولم ينه عن المنكر ومنهم من آآ وقع في الاعتداء. والقصة معروفة في سورة الاعراف وسنأتي عليها ان شاء الله. فانتم ترون ان القصة تمت العبرة منها اه ولم اه تقف العبرة على هذه الاسرائيلية - 00:11:01

لكن هل معنى ذلك ان هذه الاسرائيلية لم تفيدنا شيئا جديدا؟ لا افادتنا. ولكن المحل الكلام هنا اننا وان لم نعلم هذه الرواية الاسرائيلية فقد علمنا القصة وعلمنا موضع العبرة منها. تمام - 00:11:18 طيب آآ خلاص طبعاً الرواية الاخرى ستكون ايضا مشابهة لهذه الرواية آآ خلينا نأتي من اول آآ صفحة ثلاثة وستين يا و ام اه نعم اللي هو اه قول قتادة. هم - 00:11:35

وقال باسناده عن قتادة وقوله في الاية احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت بلاء من الله. ليعلم من يطيعه ممن يعصيه فصارت القوم ثلاثة اصناف. فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية. واما صنف فامسك عن حرمة الله واما صنف فانتهاك حرمة الله ومرض على المعصية. فلما ابوا الا الاعتداء - 00:11:55

الى ما نهوا عنه قال الله لهم كونوا قردة خاسئين. فصاروا قردة لها اذناب تعاوى. بعد ما كانوا رجالا ونساء. وقال باسناده عن قتادة قال نهوا عن صيد الحيتان يوم السبت فكانت تشرع اليهم يوم السبت اؤمروا بذلك فاعتدوا فاصطادوها. فجعلهم الله قردة خاسئين. وقال باسناده عن - 00:12:16

خلونا نلاحظ هنا يعني ملاحظة دقيقة جدا نحتاجها نحن كمسلمين ويحتاجها كل انسان في كل مراحل عمره وهي ان ان يمتحن

بمعصية قريبة في تناول يديه كما قال الله سبحانه وتعالى لنبلونكم آآ لا آآ لنبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم -

[00:12:36](#)

يعني يعني الله سبحانه وتعالى نهانا في عند الاحرام النقيض فيكون الابتلاء ان تكون المعصية قريبة منك. كثير من الناس الان يعني يكون بيده الهاتف والمعصية قريبة فيه فهذا امتحان كبير - [00:13:02](#)

يعني امتحان كبير يعلم الله تبارك وتعالى من يخافه بالغيب فنفس هذه القصص يا شباب حينما نقرأها في كتاب الله تبارك وتعالى لابد ان نقف مع هذه الامور. آآ هذه الامور تفيدنا فوائد. الفائدة الاولى - [00:13:21](#)

قبل ان نعرف سنن الله في خلقه ان نعرف سنن الله في خلقه وان من سنن الله ان يبتلي العبد بقرب المعصية التي نهاه عنه كما مثلا ابتلي ادم عليه السلام - [00:13:36](#)

ان هو نهاه عن الاكل من من شجرة. وجاء ابليس فاغواه وآآ يعني قرب اليه او او زين هذا المنكر في عينيه واضح؟ وكما يبتلى يعني الانسان بقدرته على صنف من المعاصي فهذا من الابتلاءات - [00:13:52](#)

الامر الثاني ان الله تبارك وتعالى آآ من عقوبته على آآ ذنب العبد الذي لم يتب منه ان يبتليه بمثل هذا الابتلاء لذلك ربنا قال آآ كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون يعني بفسقهم - [00:14:13](#)

كما قال فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. فالانسان قد اه يعاقب بسيئاته. وهذا هو معنى سيئات الاعمال. والنبى صلى الله عليه وسلم كان يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. فسيئات الاعمال هي العقوبات. من جملة هذه

العقوبات - [00:14:29](#)

آآ كما كان على من قبلنا ان الله حرم عليهم طيبات احلت لهم بسبب معاصيهم. ومن ذلك ان الله تبارك وتعالى ابتلاهم في هذا الامر ان الله تبارك وتعالى ينهاهم عن امر ويكون هذا الامر قريبا لهم ومقدورا عليه بالنسبة لهم. فنحن كذلك - [00:14:49](#)

ينبغي ان نفيد من هذه القصص ونعلم ان الذين اتقوا وصبروا لهم الدرجات العلى ونعلم ان الناس في هذا المقام ثلاثة اصناف الصنف الاول من من جمع بين الامر بالحق والامر بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر - [00:15:09](#)

تمام؟ اه الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هم اعلى الناس الذين علموا حكم الله وصبروا عليه واستقاموا وعليه وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هؤلاء هم اعلى الناس - [00:15:27](#)

هؤلاء هم الربانيون. الربانيون بعلم الكتاب وتعليمه الصنف الثاني عندهم نوع من الحق. لكن ليس عندهم صبر على هذا الحق ولا تواصي بالحق والصبر وفيهم ضعف والصنف الثالث هم الذين يقعون فيه - [00:15:44](#)

المعصية. هل معنى ذلك ان الانسان المؤمن يلزم حالة واحدة في عمره؟ يعني يكون دائما ممن لا يحتاج ممن هو على الحق وعلى الصبر ولا يحتاج من يعظه لا ليس كذلك. المراد ان ان المؤمنين مع بعضهم البعض يكونون - [00:16:03](#)

على هذه الحالة ربما انت في يوم تحتاج ان اصبرك انا. وفي يوم اخر انا ضعفت واحتاج ان تصبرني انت وهذا ما انا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني ان المؤمنين جسد واحد. يبقى احنا هنا افادنا آآ فائدتين. الفائدة الاولى تخص - [00:16:23](#)

انت في نفسك ان تعلم حكم الله وان تصبر عليه وان توصي به وان تستمسك به. تمام؟ الامر الثاني المسلمين يعني ان تتواصى مع غيرك. وان وانك في وقت من الاوقات تحتاج الى وصية غيرك - [00:16:41](#)

فهذه القصص يا شباب لم تسق للتسلية ولم تسق كمجرد اخبار وانما سيقك للعلم والعمل لتعلم من كان قبلنا وتعلم سنن الله في خلقه وتعلم خصال الانسان وتعمل بها وتعتبر بها. وكل انسان اخذ بابا - [00:17:01](#)

وتزكية النفس من قصص القرآن فهذا اعلى معرفة من غيره يعني لو ان انسانا طلب في عمره كله تزكية النفس من قصص القرآن ومما ذكره الله عن الانبياء واتباعهم وعن الكفار وخصالهم والاسباب التي وقعوا بها في الكفر او الفسوق - [00:17:21](#)

او العصيان والله هذا اعظم باب في تزكية النفس ولا يحتاج معه غيره يعني انت لن تحتاج بعد كتاب الله وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امر اخر في تزكية النفس - [00:17:43](#)

وانا اقول ذلك وانا واثق من هذا يعني انا لا ابالغ في ذلك. واكثر كتب تزكية النفس ليست معتمدة على الكتاب والسنة خصوصا اللي هي المنتشرة بين يدي الناس اللي هي مثل كتاب احياء علوم الدين وغيره. وهذه الكتب يعني فيها مخالفات كثيرة جدا جدا للقرآن والحديث - [00:17:58](#)

فالشاهد من من هذا الامر لا بأس انك انت تقرأ آآ في كتب تزكية النفس ولكن لابد ان تعلم انك لن تعرف خيرها من شرها الا بان تكون مؤسسا من كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الميزان. كلام الله واصدق القول - [00:18:20](#)

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي خير العمل. وهذا معنى معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يؤكد عليه كثيرا في خطبه ان اصدق الحديث آآ كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. اصدق الحديث هو العلم والهدي هو العمل -

[00:18:40](#)

اذا قرأت قصة في قصص القرآن اعلم اولاً ان الله يريد منك ان تعلم وان تعمل. كل كل مشهد من هذه القصة ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. يعني اختصر هنا القصة - [00:18:59](#)

قصة مختصرة وبين عقوبة الله تبارك وتعالى على هؤلاء المعتدين ما شي اتفضل اكمل وقال باسناده عن السدي قال فهم اهل ايلة وهي القرية التي كانت حاضرة البحر فكانت. اتفضل شيخ. اتفضل. نخلي اسامة يقرأ. لان اسامة ممكن يكون عنده عمل بعد ذلك وبعد كده - [00:19:19](#)

اتفضل يا اسامة. اتفضل شيخ اتفضل وباسناده لاصوات عن السدي قال ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. قال فهم اهل ايلة. وهي القرية التي - [00:19:41](#)

كانت حاضرة البحر. فكانت الحيتان اذا كان يوم السبت وقد حرم الله على اليهود ان يعملوا في السبت شيئا لم يبق في البحر حوت الا خرج. حتى يخرج فلاتينهن من الماء. فاذا كان يوم الاحد لزمنا سفلى البحر فلم يرى منهن شيء حتى يكون يوم السبت -

[00:19:55](#)

فذلك قوله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يشبتون لا تأتيهم فاشتتهى بعضهم السمكة فجعل الرجل يحفر الحفيرة ويجعل لها نهرا الى البحر. فاذا كان يوم السبت فتح النهر فاقبل الموج بالحيطان يضربها حتى - [00:20:12](#)

في الحفيرة ويريد الحوت ان يخرج فلا يطيق من اجل قلة ماء النهر. فيمكث فاذا كان يوم الاحد جاء فاخذه. فجعل الرجل يشوي السمك فكف يجد فيجد جاره ريحه فيسأله فيخبره فيصنع مثل ما صنع جاره حتى اذا فشى فيهم اكل السمك قال لهم علماؤهم قال لهم علماء - [00:20:32](#)

ويحكم انما تصطادون السمكة يوم السبت وهو لا يحل لكم فقالوا انما صدناه يوم الاحد حين اخذناه. فقال الفقهاء لعب ولكنكم صبتوه ولكنكم سبتموه يوم ففتحتم له الماء. فدخل فقالوا لا وعثوا ان ينتهوا. فقال بعض الذين نهوهم لبعض لما تعينون قوما -

[00:20:52](#)

مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. يقول لما تعيبونهم وقد وعظتموهم فلم فلم يطيعوكم. فقال بعضهم معذرة الى ربكم ولعله هم يتقون فلما ابوا قال المسلمون والله لا نساكنكم في قرية واحدة فقسما القرية بجدال ففتح المسلمون بابا والمعتدون في السبت بابا -

[00:21:12](#)

ولعنهم داود فجعل المسلمون يخرجون من بابهم والحفار من بابهم. فخرج المسلمون ذات يوم ولم يفتح الكفار بابهم فلما ابطأوا عليهم تسور المسلمون عليهم الحائط فاذا هم قردة يثب بعضهم على بعض ففتحوا عنهم فذهبوا في الارض فذلك قول الله عز وجل فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا - [00:21:32](#)

ولهم كونوا قردة خاسئين. فذلك حين يقول لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. فهم القردة وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. قال لم يمسخوا انما هو مثل

ضربه الله لهم - 00:21:52

مثلما ضرب مثلا الحمار يحمل اسفارا. وباسناده الى ابن ابي الى ابن ابي نجيح عن مجاهد قال مسخت قلوبهم ولم ولم يمسخوا قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم كمثله الحمار يحمل اسفارا. وهذا القول الذي قاله مجاهد قول لظاهر ما دل عليه كتاب الله مخالف -

00:22:12

كأن الله اخبر في كتابه انه جعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. كما اخبر عنهم انهم قالوا لنبيهم ارنا الله جهرا. وان الله تعالى ذكره او ان الله تعالى ذكره اصعقهم عند مسألتهم ذلك ربهم. وانهم عبدوا العجل فجعل توبتهم قتل انفسهم. وانهم امروا بدخول

الارض - 00:22:32

المقدسة فقالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون. فابتلاهم بالتيه فسواء قال قائل هم لم يمسخهم قردة. وقد وقد اخبر جل ذكره انه جعل منهم قردة وخنازير. واخر قال لم يكن شيء مما اخبر الله عن بني اسرائيل انه كان منهم - 00:22:52

من الخلاف على انبيائهم والعقوبات والناكالات التي احلها الله بهم. ومن انكر شيئا من ذلك واقرب باخر منه سئل البرهان على قوله وعرض فيما انكر ومن ذلك بما اقر به. ثم يسأل الفرق من خبر مستفيض او اثر صحيح هذا مع خلاف قول مجاهد قول جميع الحجة

التي لا يجوز عليها الخطأ - 00:23:12

هو الكذب فيما نقلته مجتمعة عليه وكفى دليلا على فساد قول اجماعها على تخطيئتها نلاحظ في فيما قرأناه الان من الاثر السدي اننا افادنا يعني طبعا هذا رواية عن بني اسرائيل. والسدي ممن يعني يكثر في الروايات عن بني اسرائيل. نلاحظ ان اننا افدنا -

00:23:32

من هذا من هذه الاسرائيلية اولا ان القرية هي ايلة واننا افادنا كذلك تفاصيل هذا الابتلاء واضح آ آ فانت فنحن سواء علمنا بهذه

التفاصيل او لم نعلمها. هل تتوقف العبرة من القصة على تعيين القرية؟ لا. لكنها معلومة - 00:23:55

والنبي صلى الله عليه وسلم اذن بان نحدث عن بني اسرائيل ولا حرج نلاحظ كذلك ان الطبري لم يعلق على هذه الاسرائيلية ولم ينكر فيها شيئا. لماذا؟ لانها لم تتضمن خبرا يخالف ما جاء في كتاب الله - 00:24:17

بل هي تؤيد المعنى العام لهذه القصة في كتاب الله نلاحظ ايضا من الفوائد ان هو قدم الروايات التي يراها صحيحة وهي بلا شك.

هي اصح ما جاء في الباب لهذه القصة. وثم - 00:24:32

عقب او جعل في اخر ما يذكر هو الاثر المروي عن مجاهد عن ابن ابي نجيح المجاهد وهو انه قال لم يمسخوا وانما هو مثل ضربه

الله لهم طيب آ آ - 00:24:47

ثم قال وهذا القول الذي قاله مجاهد قول لظاهر ما دل عليه كتاب الله مخالف ثم ذكر بعد ذلك حجته. اذا هو خطأ مجاهدا في في

تفسيره آ آ وذكر الحجة ثم عقب بقاعدة مهمة - 00:25:02

ما هي هذه القاعدة؟ طبعا هو الزم آ آ مجاهدا او غيره بان لائق ان يقول كما انت قلت في هذه الآية ان الله لم يمسخهم خلاص

يبقى قائل اخر يقول ان الله لم يصعقهم وهكذا - 00:25:21

وهو آ آ انكر عليه ثم ذكر هذه القاعدة. هذه القاعدة مهمة جدا يا شباب عند الطبري يكررها كثيرا قال ثم يسأل الفرق من خبر

مستفيض او اثر صحيح هذه هي الحجة التي يكررها كثيرا الطبري. اما خبر مستفيض يعني مستفيض مشهور وثابت. تمام؟

يعني اه مشهور - 00:25:36

هنا كلمة مستفيض يعني مشهور. واو اثر صحيح حتى لو كان اثرا واحدا ولكن جاء من طريق صحيح. وكذلك اللي هو الاجماع

الحجة يقصد بالحجة هم اللي هم حجة اهل التأويل يعني اجتماع المفسرين يعني. طبعا هو ذكر هنا اثر عن ابن عباس وعن السدي -

00:25:59

وطبعا قول المجاهد واضح ان هو مخالف لقولهما فلذلك خطأ قول مجاهد رحمه الله. ثم قال وكفى دليلا على فساد قول اجماعهم

على تخطيئته. يقصد تخطيئته يعني على خلافه. لان القول - 00:26:17



الذي قالوه يتضمن آ مخالفة قول مجاهد رحمه الله. يبقى دي عندنا فائدة يا شباب في ماذا؟ في الاستدراك او في تخطئة آ المفسرين طيب اتفضل يا اسامة القول في تأويل قوله تعالى فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. يعني بقوله فقلنا لهم اي فقلنا للذين اعتدوا في السبت يعني في يوم السبت واصل السبت - [00:26:31](#)

الهدوء والسكون في راحة ودعا. ولذلك قيل للنائم مسبوت لهدوه وسكون جسده واستراحته. كما قال جل ثناؤه وجعلنا نومكم هي راحة لاجسادكم وهو مصدر من قول القائل سبت فلان يثبت سبته. وقد قيل انه سمي سبتا لان الله جل ثناؤه فرغ يوم الجمعة وولي - [00:26:55](#)

اليوم الذي قبله من خلق جميع خلقه. وقوله كونوا قردة خاسئين اي سيروا كذلك. والخاسي المبعد المطرود كما يخسى الكلب. يقال من خسأته اخسئته خسنا وخسوءا وهو يخسى خسوءا قال ويقال خسئته فخسأ من خسى. ومنه قول الراجس كالكلب ان قلت له - [00:27:15](#)

يعني ان تركته انطرد ذليلا صاغرا فكذلك معنى قوله كونوا قردة خاسئين. اي مبعدين من الخير اذلاء صغراء. كما حدثنا ابن كما حدثنا ابن بشار باسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله كونوا قردة خاسئين قال صابرين. وباسناده الى سفيان عن رجل عن مجاهد مثله. وباسناد - [00:27:35](#)

المجاهد مثله. وباسناده الى معمر عن قتادة قال صابرين. وباسناده اه عن الربيع في قوله كونوا قردة خاسئين اي ادلة صابرين. وباسناده لابي روق عن الضحاك عن ابن عباس خاسئا يعني ذليلا - [00:27:56](#)

القول في تأويل قوله تعالى فجعلناها اختلف اهل التأويل في تأويل الهاء والالف في قوله فجعلناها وعلامة هي عائدة. فروي عن ابن عباس فيها احدهما ما حدثنا به ابو قريب باسناده الى ابن عباس فجعلنا تلك العقوبة وهي المسخة نكالا. فالهاء والالف من قوله فجعلناها - [00:28:14](#)

على قول ابن عباس هذا كناية عن المسخة وهي فعلة من مسخهم الله مسخة. فمعنى الكلام على هذا التأويل فقلنا لهم كونوا قردة خاسرين فساروا قردة ممسوخين. فجعلناها فجعلنا عقوبتها فجعلنا عقوبتنا ومسحنا اياهم نكالا لما بين يديها وما خلفها وما - [00:28:34](#)

للمتقين والقول الاخر من قول من قولي ابن عباس ما حدثنا به محمد بن سعد لاسناده الى ابن عباس يعني الحيتان والهاء والالف على هذا القول من ذكر ولم يجد لها ذكر ولكن ولكن لما كان في الخبر دلالة كان عن ذكرها والدلالة على ذلك قوله ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في - [00:28:54](#)

وقال اخرون فجعلنا القرية التي اعتدى اهلها في السبت فالهاء والالف في قول هؤلاء كناية عن قرية القوم الذين مسخوا. وقال اخرون معنى كذلك فجعلنا القردة الذين مسخوا نكالا لما بين يديها وما خلفها. فجعلوا الهاء والالف كناية عن القردة - [00:29:16](#)

وقال اخرون فجعلناها يعني به فجعلنا الامة التي اعتدت في السبت نكالا طبعها آ هو هو الان صنف الاقوال ومجرد تصنيف الاقوال يدل على الخطأ المشهور عندك كثير من الناس ان هم يقولون ان تفسير الطبري هو تفسير بالمأثور يعني ان هو مجرد جمع روايات يعني ومن قرأ اول صفحة عند في - [00:29:35](#)

الطبري يعرف ان هذا القول خطأ. مجرد تصنيف الاقوال يدل على انه ليس مجرد جمع فضلا عن تعقيباته واستدراكاته وتخطأته وترجيحه وغير ذلك نلاحظ هنا ان الهاء فجعلناها انا لو بذاكر مسلا يا شباب انا احب في مذاكرتي ان افعل كالتالي - [00:29:59](#)

ان انا اعمل خارطة لكل الخلاف فاضع مسلا الكلمة فجعلناها واضع خط اضع خطأ تحت الهاء والالف واطلع اسهم من تحت الهاء والالف بحيس ان انا ابقى مستحضرا الاقوال في هذه الاية. تمام؟ ونلاحظ هنا ان الطبري لم لم - [00:30:19](#)

تعقب يعني ذكر اكثر من قول ان الائمة تعود على المسخة او تعود على الحيتان او تعود على القرية آ او تعود على الاية؟ القردة اه اوفى جعلنا الامة التي اعتدت في السبت نكالا. وواضح ان ان هذا الضمير يعني يحتمل كل هذا - [00:30:38](#)

يعني هذا الضمير يحتمل كل هذا. فلذلك لم يرجح الطبري رحمه الله اه طيب اتفضل وطبعاً ده يؤكد ان من اصناف الخلاف عند

المفسرين هي الاختلاف في عودة ضمير. هذا كثير جدا يا شباب في - [00:31:00](#)

احنا عندنا انواع الخلاف فيه اختلاف لفظي اختلاف تنوع اختلاف تضاد وفي عندنا آا اصناف الخلاف يعني مثلا قد يختلفون في ماذا؟ قد يختلفون في قائل القول آا مثلا يضل يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا هل هذا قول لله ام قول ذكره الله عن المنافقين مثلا -

[00:31:16](#)

آا مثلا وكذلك يفعلون. اللي هي اني آا ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. وكذلك يفعلون هل هذا قوم ذكره الله عن بلقيس اللي هي الملكة سبأ ام هو قول من الله تبارك وتعالى؟ آا كذلك مثلا آا ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. هل هذا قول

اليوسف او او لامرأته - [00:31:39](#)

العزیز فاحيانا يختلفون في قائل القول واحيانا يختلفون في سبب النزول. واحيانا يختلفون آا في من نزلت له في من نزلت فيه الاية. من نزلت فيه واضح؟ واحيانا يختلفون في عودة ضمير. هذا المثال من اجمل الامثلة في الاختلاف في عود الضمير. يعني الناس

الي منكم الي - [00:32:02](#)

ده ملف اصناف الخلاف لابد ان تذكر هذا المثل اتفضل يا اسامة القول في تأويل قوله نكالة. والنكال مصدر من قول القائل نكل فلان بفلان تنكير ونكالا واصل نكال العقوبة. كما قال عدي بن زيد العبادي - [00:32:25](#)

لا يسخط المليك ما يسع العبد ولا في نكاله تنكير. وبمثل الذي قلنا في ذلك روي الخبر عن ابن عباس وباسناده الى ابي روق عن

الضحاك عن ابن عباس يقول عقوبة. وباسناد - [00:32:42](#)

الى الربيع في قوله فجعلناها نكالا اي عقوبة كان في آا احد ببسأل على المجموعة سؤالا ارجو ان هو يكون سؤال مهم. آا انا حبيت ان

انا اجيب عنه هنا - [00:32:56](#)

يعني تعم الفائدة ان شاء الله كان ببسأل بيقول نفترض ان انا اقرأ تفسير الطبري وحدي يعني انا مسلا في الدرس اقول لكم هذا الكلام

آا اخذه الطبري مثلا عن الاخفش او عن ابي عبيدة او عن الفراء مثلا - [00:33:10](#)

فهو بيقول انا اذا كنت اقرأ وحدي فكيف كيف اعرف ان هذا القول لفلان انا ذكرت لكم قبل ذلك انني اذا دخلت آا الى قراءة كتاب كبير

آا للشافعية للطبري لاي واحد من ائمة الاسلام في بابيه - [00:33:25](#)

لابد ان اقرأ يعني مقدمات قبل ان ادخل في هذا الكتاب. او استمع الى دروس فلو انت قرأت مثلا في آا اصول التفسير او في علوم

القرآن او دراسات عن الطبري رحمه الله. ستعرف ان الطبري من آا اهم مصادره آا - [00:33:44](#)

هذه الكتب عن اللغويين. فبالتالي هذا يساعدك على معرفة او توقع من اين اخذ الطبري هذه الفائدة؟ طبعا ربما يكون الطبري في هذه

الفائدة من نفسه. ولكن كثيرا من الفوائد او ربما اكثر الفوائد اللغوية - [00:34:02](#)

اه يكون الطبري افادها ممن سبقوا. وخصوصا هذه الكتب الثلاثة هو بيقول طيب انا متى ارجع؟ انا في رأيي ان من يريد ان يدرس

هذا الكتاب دراسة موسعة لابد ان يفتح معه هذه الكتب الثلاثة. ان هذه الكتب - [00:34:19](#)

يعني ايه الطبري جعلها ضمن كتابه. وافاد منها كثيرا وما سبق الكلام يعني آا عن هذا الامر. فانت يعني اما انك انت تكون وانت تذاكر

في الجزء القدر الذي تذاكره من تفسير الطبري - [00:34:35](#)

تفتح معه هذه الكتب الثلاثة فتعرف من اين اخذ الطبري ومن الذي يتعقب عليه؟ واذا قال بعض نحوي اهل البصرة هل يقصد

الاخفش او يقصد مثلا آا ابا عبيدة فانت ممكن تذاكر - [00:34:51](#)

آا الكتاب بهذه الطريقة انك انت تقرأ في تفسير الطبري وتقرأ في هذه الكتب الثلاثة وممكن لو انت بتدرس مدارس جماعية مثل ما

ندرس نحن الان. يكون هذا تكليف لبعض الطلاب. احنا مسلا كلفنا ونام واحمد - [00:35:04](#)

بان هم يعني يتبعوا هذا الامر. والحمد لله افادنا في هذا الامر جدا. لكن اذا كنت تدرس انت وحدك فيمكن ان ترجع الى هذه الكتب

اول ما يأتي لذكر اي مسألة لغوية. سواء في بيان معنى الكلمة او في الاعراب او في - [00:35:22](#)

شواهد الشعرية او في الكلام عن الاسلوب الاسلوب انه تقديم او تأخير او اختصار او زيادة او نحو ذلك ارجو ان يكون الجواب



واضحاً ماشي اتفضل يا اسامة القول في تأويل قوله تعالى لما بين يديها وما خلفها. اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم بما حدثنا به ابو كريب من اسناده الى ابن - [00:35:39](#)

عباس يقول ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول الذين كانوا الذين كانوا بقوا معهم وباسناده الى الربيع قال قال لما بين يديها وما خلفها اي لما خلا لهم من الذنوب. وما خلفها اي عبرة لمن بقي من الناس - [00:36:03](#)

قال اخرون بما حدثني بما حدثني به ابن حميد باسناد الى عكرمة مولى ابن عباس قال قال ابن عباس اي من القرى. وقال اخرون بما حدثنا به بشر بن معاذ قال قال - [00:36:22](#)

يا قتادة قال قال الله فجعلناها نكالا لما بين يديها من ذنوب القوم وما خلفها اي للحيثان الذي اصابوا وباسناده اه الى معمر عن قتادة في قوله لما بين يديها من ذنوبها وما خلفها من الحيثان - [00:36:36](#)

وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى لما بين يديها ما مضى من خطاياهم الى ان هلكوا به وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد نكال لما بين يديها وما خلفها يقول بين يديها ما مضى من خطاياهم وما خلفها خطاياهم التي هلكوا بها - [00:36:53](#)

وباسناده الى ابن جريج عن مجاهد مثله الا انه قال وما خلفها قطيئتهم التي هلكوا بها. وقال اخرون بما حدثني به موسى ابن هارون قال اما ما بين يديها فما سلف من عملهم وما خلفها فمن كان بعدهم من الامم ان يعصوا فيصنع الله بهم مثل ذلك - [00:37:11](#)

وقال اخرون بما حدثني به ابن سعد باسناده الى ابن عباس فاجعل قوله فجأة قوله فجعلناها نكل ما بين يديها وما خلفها. يعني الحيثان جعلها نكالا لما بين يديها وما خلفها. من الذنوب التي عملوا قبل - [00:37:32](#)

الحيثان وما عملوا بعد الحيثان. فذلك قوله ما بين يديها وما خلفها واولى هذه التأويلات بتأويل الايات ما رواه الضحاك عن ابن عباس وذلك لما وصفنا من ان الهاء والالف في قوله فجعلناها نكالا بان تكون من - [00:37:46](#)

العقوبة والمسحة التي مسخها القوم اولى منها بان تكون من ذكر غيرها. من اجل ان الله جل ثناؤه انما يحذر خلقه بأسه وسطوته وبذلك يخوفهم وفي ابانته عز ذكره بقوله نكالا انه عنا به العقوبة التي احلها بالقوم ما يعلم انه عنا بقوله - [00:38:02](#)

كيف جعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها فجعلنا عقوبتنا التي احللناها التي احللناها بهم عقوبة لما بين لما بين يديها وما دون غيره من المعاني. واذا كانت الهاء والالف بان تكون من ذكر المسحة والعقوبة اولى منها بان تكون من ذكر غيرها. فكذلك - [00:38:22](#)

في قوله لما بين يديها وما خلفها من الهاء والالف ان يكون من ذكر الهاء والالف اللتين في قوله فجعلناها اولى من ان يكون من غيره فتأويل الكلام اذا كان الامر على ما وصفنا فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلنا عقوبتنا لهم عقوبة لما بين يديها من ذنوبهم - [00:38:42](#)

الثالثة منهم فسخنا مسخنا اياهم وعقوبتنا لهم ولما خلف عقوبتنا لهم من امثال ذنوبهم ان يعمل بها عامل مثل فيمسخ مثل ما مسخوا. وان يحل بهم مثل الذي حل بهم. تحذيرا من الله تعالى ذكره عباده ان يأتوا من معاصيه مثل الذي - [00:39:03](#)

اتى الممسوخون فيعاقبوا عقوبتهم واما الذي قال في تأويل ذلك فجعلناها يعني الحيثان عقوبة لما بين يدي الحيثان من ذنوب القوم وما بعدها من ذنوبهم فانه ابعد في الانتزاع فانه ابعد في الانتزاع وذلك ان الحيثان لم يجري لها ذكر فيقال فجعلناها - [00:39:23](#)

فان ظن ظان ان ذلك جائز وان لم يكن جرى للحيثان ذكر لان العرب قد تكني عن الائم ولم يجري له ذكر فان ذلك وان كان كذلك فغير جائز ان يترك المفهوم من ظاهر الكتاب والمعقول به ظاهر في الخطاب والتنزيل. الى باطل لا دلالة عليه من ظاهر التنزيل. ولا خبر عن

الرسول - [00:39:43](#)

صلى الله عليه وسلم من قول ولا فيه من الحجة اجتماع مستفيض. واما تأويل من تأول ذلك لما بين يديها من القرى وما خلفها فينظر الى تعويل من تأول ذلك بما بين يدي الحيثان وما خلفها - [00:40:03](#)

نعم اه نلاحظ اه عندنا هنا اربع فوائد. الفائدة الاولى تأخر ترجيح الطبري كما انه يتأخر في تعقيبه على القول. ذكرنا قبل ذلك انه يمكن ان يذكر قولاً ثم ينكر هذا القول بعد عشر صفحات مثلاً - [00:40:19](#)

فهو رجح احنا لما كنا في صفحة آآ في صفحة ثمانية وستين لما ذكر الاقوال في الهاء فجعلناها واضح ان هو في في البداية لم يرجح لكنه رجح هنا بعد حوالي اربع صفحات - [00:40:36](#)

يبقى الفائدة الاولى تأخر ترجيح الطبري آآ كما يتأخر تعقيبه الفائدة الثانية ان من من اجمل ما يفعله الطبري انه يذكر آآ تفسير الاية آآ بناء على الترجيحات بناء على الاقوال. يعني اذا كانت الهاء والالف تعود على كذا. اذا التفسير كذا. واذا كانت تعود على كذا. اذا -

[00:40:50](#)

التفسير كذا. هذه الفائدة لما قال فتأويل الكلام اذا كان الامر على ما وصفنا. وهذا من احسن ما يفعله. الفائدة الثالثة انه يعني يتعقب باقي الاقوال يعني يرد الاقوال يعني هو لا يكتفي فقط بمجرد الترجيح وانما يبين سبب - [00:41:14](#)

فتركه للاقوال الاخرى. كما قال واما الذي قال في تأويل ذلك فجعلناها يعني الحيتان. بين ان هذا ايه آآ يعني ابعد في في المعنى اه ثم بعد ذلك اه ذكر القاعدة المهمة قال - [00:41:33](#)

والمعقول به والمعقول به ظاهر في في الخطاب والتنزيل؟ اه نعم. فغير جائز ان يترك المفهوم من ظاهر الكتاب والمعقول به ظاهر في المعقول به ظاهر في الخطاب والتنزيل الى باق لا دلالة عليه من ظاهر التنزيل ولا خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم نقول ولا فيه من الحجة - [00:41:50](#)

اجماع مستفيض. هذه من القواعد المهمة جدا يا شباب الطلاب اللي بيسجلوا القواعد لابد ان نسجل هذه من قواعد الترجيح وقواعد تخطئة الاقوال يعني هو نفسه هو ذاته من قواعد الترجيح وهو ذاته كذلك من قواعد بيان خطأ القول - [00:42:12](#)

فهو يريد ان يقول هنا ان فجعلناها آآ الذين قالوا ان الهاء تعود على الحيتان لم يأتي ذكر للحيتان طيب ممكن واحد يقول ما المشكلة؟ يمكن ان يكون هذا ذكره معروفا في القصة - [00:42:30](#)

وهو يقول لك نعم هذا يمكن. لكن نحن آآ لا نستطيع ان نترك هذا الظاهر. لا نترك ظاهر القرآن الا بحجة فهنا ليس هناك حجة لا عندنا آآ يعني شاهد من القرآن ولا حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:45](#)

ولا كذلك آآ اجماع مستفيض من المفسرين على هذا. فهذه من القواعد المهمة جدا اه طيب اتفضل يا اسامة اكمل القول في تأويل قوله تعالى وموعظة والموعظة مصدر من قول مصدر من قول القائل وعظت الرجل اعظه وعظا وموعظة اذا ذكرته - [00:43:02](#)

الاية فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وتذكرا للمتقين ليتعضوا بها ويعتبروا ويتذكروا بها. كما حدثنا ابو كهيب باسناده ابن عباس يقول وتذكرا وعبرة للمتقين القول في تأويل قوله للمتقين. واما المتقون - [00:43:21](#)

واما المتقون فهم الذين اتقوا باداء فرائضه واجتناب معاصيه. كما حدثنا ابو كريب باسناده الى ابن عباس يقول للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعته. فجعل تعالى ذكرهما احل بالذين اعتدوا في السبب من عقوبته موعظة للمتقين خاصة. وعبرة

للمؤمنين دون - [00:43:40](#)

الكافرين به الى يوم القيامة اه نلاحظ يعني الناس الذين يذكرون مثلا قصص القرآن دائما يأتون الى ايه؟ لقد كان في قصصهم عبرة صح؟ يأتون دائما بهذه الاية للكلام عن العبر في في قصص القرآن - [00:44:00](#)

انا في رأيي ان هذا تقصير ان هم يكتفوا بذكر هذا في الكلام عن الموعظة من قصص القرآن. انا ارى ان ان اكثر موعد القصص القرآن يأتي لها هذا التعقيب. آآ زي مسلا لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين - [00:44:17](#)

اه مثلا هنا ربنا سبحانه وتعالى قال فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين فهو هنا ايضا بين انها للموعظة. فهذا يجمع آآ هذه الاية تجمع مع باقي الايات التي تتكلم عن ان قصص القرآن ليست لمجرد - [00:44:37](#)

التوفيق التاريخي او لمجرد التسلية او لذكر الاخبار وانما هي للموعظة. هذا اولاً. ثانياً ان هذه الموعظة او هذه العبرة لا تكون لكل من ذكرت له القصة فكتير من الناس يعلمون هذه الاخبار ولا يتعظون بها. وهذا يبين المعنى الذي كررته لكم كثيرا يا شباب ان انتفاع العبد

بما يعرض - [00:44:55](#)

وعلى قلبه من العلم والقصص يكون بطيب قلبه. يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم

كمثل ضيفي الكثير اصاب ارضا فكانت منها نقية. قبلت المال - 00:45:20

وانبتت الكلأ والعشب. هو ده المعنى انها قبلت وانبتت فكل مسلم ركزوا يا شباب كل مسلم طلب قصص القرآن وفقهها واعتبر بها وانتمتع بها فهو المتقي الذي ذكره الله سبحانه وتعالى. وكم من مسلم يتلو هذه الايات اما انه لا يفقهها واما انه لا - 00:45:34  
نعتبر بها مع ان الله سبحانه وتعالى اصلا ما ذكرها الا للموعظة وجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين. الله جعلها موعظة للمتقين. فانت اذا قرأت هذه القصة ولم - 00:46:00

اشعر بنفسك انك تتعظ بها فهذا لنقصك بنقصك انت. هذا هو الذي ينبغي ان تعالجه. كما انك اذا عرضت عليك الفتنة وقبلتها تعرض الفتن الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا لا بد ان تعرف انك ضعيف الايمان في هذا المشهد. ركزوا في هذه الفكرة يا شباب. احنا احنا - 00:46:17

يعرض على قلوبنا صنفان اما العلم تمام اللي هي المعرفة والمواعظ والقصص ويعرض على القلب الفتن. فاذا وجدت نفسك تعرض عليك المواعظ ولا تتحرك للعمل بها فهذا نقص واذا وجدت نفسك تعرض على قلبك الفتن وخواطر المعاصي والوساوس فتستجيب لها فهذا ايضا نقص - 00:46:38

من لم ينتبه الى هذا النقص لابد انه سينتقل من مرحلة الى مرحلة اسوأ يبقى ده مهم جدا يا شباب. انك عند العلم وعند الفتنة هذا من اعظم ما يوزن به ايمان العبد. امتى بقى يمكن ان تزن نفسك - 00:47:04

واضح؟ فكل عبه كل قصة يذكرها الله سبحانه وتعالى انما يذكرها لنتعظ بها. هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين اتفضل فجعل تعالى ذكره ما احل بالذين اعتدوا في السبت من عقوبته موعظة للمتقين خاصة وعبرة للمؤمنين دون الكافرين به الى يوم القيامة. كالذي حدثنا ابن - 00:47:22

كلمة مولى ابن عباس عن عبد الله ابن عباس في قوله وموعظة للمتقين الى يوم القيامة وباسناده الى قتادة قال وموعظة للمتقين اي بعدهم. وباسناده الى ما امر عن قتلة مثله. وباسناده عن وباسناده الى اسباط عن السدي - 00:47:45

اه اما موعظة للمتقين قال فهم امة محمد صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم. وباسناده الى الربيع وموعظة للمتقين. قال فكان

موعظة للمتقين خاصة وباسناده الى ابن جريج في قوله وموعظة للمتقين اي لمن بعدهم - 00:48:03

القول في تأويل قوله واذا قال واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان نكون من قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون - 00:48:23

وهذه الاية مما وبق الله بها المخاطبين من بني اسرائيل في نقض اوائلهم الميثاق الذي اخذه الله عليهم بالطاعة لانبياؤه فقال لهم واذكروا ايضا من نكثكم ميثاقي اذ قال موسى لقومه وقومه بنو اسرائيل اذا ادارؤوا في اذ ادارؤوا في القتل الذي قتل فيهم الى -

00:48:43

الذي قتل فيهم اليه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزوا. والهزء اللعب والسخرية كما قال الراجس قد هزأت مني ام قيسلة قالت اراه معدما لا شيء له. يعني بقوله قد هزأت قد سخرت ولعبت. ولا ينبغي ان يكون من انبياء الله فيما - 00:49:03

اخبرت عن الله من امر ونهي هزء او لعب. فظنوا بموسى انه في امره اياهم عن امر الله تعالى ذكره بذبح البقرة عند تدارؤهم في القتل اليه هازئ لالعاب ولم يكن لهم ان يظنوا ذلك بنبي الله وهو يخبرهم ان الله هو الذي امرهم بذبح البقرة. نلاحظ ان ان الانبياء -

00:49:23

يعني او هذا المعنى تكرر احنا لو كنا في في درس يعني عندنا وقت يعني كنت سألتكم من منكم يأتي بشاهد؟ او خرينا نسال هذا

السؤال يلا مش مشكلة ناخذ - 00:49:43

خمس دقائق. من منكم يأتي بشاهد قريب من هذا المعنى؟ هم قالوا لي لموسى عليه السلام اتخذنا هزوا من يأتي باية فيها قريب

جدا من هذا المعنى ان قوما قالوا لنبيهم هذا الكلام - 00:49:55

من يعرف قوله تعالى جئتنا بالحق ام انت من اللابيين؟ احسنت ان هم قالوا لابراهيم عليه السلام اذيتنا بالحق ام انت من اللابيين

وهذا الشباب فيه معنى عظيم جدا. يعني احتاج ان تنتبه له. ان ان اللاعب اللاعب هو الذي يخبر بالكذب او يأمر بما لا ينفع -

[00:50:14](#)

الشخص الذي تتبعه او تستمع الى كلامه او تحرص على كلامه هو الذي يخبر بالصدق ويأمر بالحق وانا ارى ان كثيرا من الشباب الان تائها تائه يعني آآ اما انه يتابع اشخاص لا يتحرون الصدق ويخبرون باخبار يعني اكثرها كذب. او لا يتحرون اصلا في الاخبار -

[00:50:36](#)

او يأمرهم بما لا ينفع فهذه الاية مهمة جدا يا شباب اجتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ اللاعب هو الذي لا تنتفع منه. انسان يضيع عمره يكلمك عن امور اللامنفعة فيها - [00:51:01](#)

فطبعا انا خرجت عن عن يعني عن الاية ولكن اردت ان انبه على هذه الفكرة هم قالوا هم قالوا اتخذون هزوا ما كان ينبغي لهم اصلا ان يظنوا ذلك بنبي الله الذي علموا صدقه وتبينوا آآ - [00:51:16](#)

اه اياته ورأوا منه كل هذا رأوا الايات والبيانات على صدقه. كيف يظنون ان الله انه يمكن ان يكون هازئا او كاذبا فيما يخبر به عن الله كل هذه القصص يا شباب كما اتفقنا فيها جناحان. الجناح الاول اعلام واخبار. واية من ايات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم انه يخبرهم بقتلهم - [00:51:31](#)

ما كان ليعلمها الا بتعليم الله. فهي ايات لنبوته. والامر الثاني هي آآ يعني بيان لهؤلاء بيان لهؤلاء بما كان يفعله اسلافهم وبيان للنبي صلى الله عليه وسلم بان كفر هؤلاء وجحودهم هو استمرار لكفر من - [00:51:53](#)

كان قبلهم وليعلم انه مهما اقام عليهم الحجة اه فانهم لم يهتدوا الا اه بهداية الله تبارك وتعالى وان كثيرا منهم رأوا الايات وكفروا ماشي افضل اكمل اوسع وحذفت الفاء من قوله اتخذنا هزوا هزوا وهو جواب لاستغناء ما قبله من الكلام عنه وحسن السكوت على قوله ان الله يأمركم ان تذبحوا - [00:52:13](#)

ابو بكره فجاز لذلك اسقاط الفاء من قوله اتخذنا هزوا كما جاء وحسن اسقاطها من قوله قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا ارسلنا ولم يقل فقالوا انا ارسلنا ولو قيل فقالوا كان حسنا ايضا جائزا ولو كان ذلك على كلمة واحدة لم تسقط منه الفاء. وذلك انك اذا قلت قمت وفعلت كذا وكذا - [00:52:38](#)

لم تقل قمت فعلت كذا وكذا. لانها عطف لا استفهام يوقف عليه واخبرهم موسى اذ قالوا له ما قالوا ان المخبر عن الله جل ثناؤه بالهزة والسخرية من الجاهلين وبرأ نفسه مما ظنوا به من ذلك فقال اعوذ بالله - [00:53:03](#)

ان اكون من الجاهلين. يعني من السفهاء الذين يروون عن الله الكذب والكذب والباطل وكان سبب قيل موسى لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ما حدثنا به محمد ابن الاعلى - [00:53:19](#)

باسناده الى عميد الى عبيد اتقال كان في بني اسرائيل رجل عقيم او عاقر قال فقتله وليه ثم احتمله فالفاه في صدق غير صدقه قال فوقع بينهم فيه الشر حتى اخذوا السلاح. قال قال اولوا النهى اتقتلون وفيكم رسول الله؟ قال فاتوا نبي الله - [00:53:32](#)

قال اذبحوا بقرة فقالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون. قال فضرِب فابخبرهم بقاتله. قال ولم تؤخذ البقرة الا بوزنها ذهباً. قال ولو انهم اخذوا -

[00:53:52](#)

ادنى بقرة لاجزأت عنهم فلم يورث قاتل بعد ذلك وباسناده الى الربيع عن ابي العالية في قول الله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قال كان رجل من بني اسرائيل وكان غنيا ولم يكن له ولد. وكان له قريب - [00:54:12](#)

وكان وارثه فقتله ليرثه. ثم الفاه على مجمع الطريق. واتى موسى فقال له ان قريبك قتل واوتي الي امر عظيم. واني لاجد احدا لي من قتله غيرك يا نبي الله. قال فنادى موسى في الناس انشد الله من كان عنده من هذا علم الا بينه لنا. فلم يكن عندهم علمه. فاقبل -

[00:54:27](#)

على موسى فقال انت نبي الله فاسأل لنا ربك ان يبين لنا. فسأل ربه فاوحى الله اليه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فعبجوا وقالوا

اتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض يعني لا هرم ولا [00:54:47](#) -

يعني ولا صغيرة. اعوان بين ذلك اي نصف بين البكر والهرمة. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقات صفراء فاقع لونها اي صاف لونها تسر الناظرين. اي تعجب الناظرين. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. ان البقرة تشابه علينا وانا - [00:55:07](#)

ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول. اي لم يذلها العمل تثير الارض يعني ليست بذلول فتثير الارض ولا تسقي الحرف يقول ولا تعمل في الحرف. مسلمة يعني مسلمة من العيوب لا شية فيها. يقول لا بياض فيها. قالوا الان - [00:55:27](#)

فبالحق فذبحوها وما كانوا يفعلون. قال ولو ان القوم حين امروا ان يذبحوها بقرة استعرضوا بقرة من البقر فذبحوها لك انت اياها. ولكنهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم ولولا ان القوم استثنوا فقالوا وانا ان شاء الله لمهتدون لما هدوا اليها ابدا. فبلغنا انهم لم يجدوا - [00:55:47](#)

التي نعتت لهم الا عند عجوز عندها يتامى وهي القيمة عليهم. فلما علمت انهم لا يزكوا لهم غيرها اضعفت عليهم الثمن. فاتوا موسى اخبروه انهم لم يجدوا هذا النعت الا عند فلانة. وانها سألتهم اضعاف ثمنها. فقال لهم موسى ان الله قد كان خفف عليكم فشددتم على انفسكم - [00:56:07](#)

فاعطوها رضاها وحكمها. ففعلوا واشتروها فذبحوها فامرهم موسى. فامرهم موسى ان يأخذوا عظما منها فيضربوا به القتييل ففعلوا. فرجع اليه وهو فسمى لهم قافلة. ثم عاد ميتا كما كان. فاخذوا قاتله وهو الذي كان اتى موسى فشكى اليه فقتله الله على اسوأ عمله - [00:56:27](#)

نعم طيب اه باقي باقي الروايات نفس الشيء. فخلينا نتجاوز هذه الروايات لكن طبعا انتم تقرأوها آآ وصلنا صفحة اثنين وثمانين. قال ابو جعفر صفحة اثنين وثمانين اتفضل يا اسامة - [00:56:47](#)

نعم قال ابو جعفر فقال الذين قيل لهم ان الله يأمركم ان تذبحوها بقرة بعد ان علموا واستقر عندهم ان الذي امرهم به موسى عليه السلام من ذلك عن امر الله - [00:57:04](#)

من ذبح بقرة جد وحق ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هيك. فسألوا موسى ان يسأل ربه لهم ما كان الله قد كفاهم بقولهم بقوله لهم اذبحوها بقرة. لانه جل - [00:57:14](#)

او انما امرهم بذبح بقرة من البقر. اي بقرة شاءوا ذبحها؟ من غير ان يحصر لهم ذلك على نوع منها دون نوع او صنف دون صنف. فقالوا بجفاء باخلاقهم وغلظ طبائعهم وسوء افهامهم وتكلف ما قد وضع الله عنهم مؤنته. تعنتنا منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كما حدثني محمد - [00:57:27](#)

سعيد باسناده الى ابن عباس قال لما قال له موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا له يتعننتونه ادع لنا ربك يبين لنا فلما تكلفوا جهلا منهم ما تكلفوا من البحث عما كانوا قد كفوه من صفة البقرة التي امروا بذبحها تعنتنا منهم بنبيهم موسى صلوات الله - [00:57:47](#)

بعد الذي كانوا اظهروا لهم من سوء الظن به فيما اخبرهم عن الله جل ثناؤه بقولهم وتتخذنا هزوا عاقبهم عز وجل بان خص بذبح ما كان امرهم بدبحه من البقر على نوع منها دون نوع فقال لهم جل ثناؤه اذ سألوهم فقالوا ما هي ما صفتها وما حليتها؟ حلها لنا - [00:58:07](#)

لنعرفها لنعرفها. قال يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر. يعني بقوله جل ثناءه لا فرض لام سنة هرمة. يقال منه فرضت البقرة تفرض فروضا وفرضت يعني بذلك اسنت ومن ذلك قول الشاعر يا رب ذي ذغن علي فارغ له قروء كقروء - [00:58:27](#)

يعني بقوله فارط قديم يصف ذغنا قديما. ومنه قول الاخيرين لها زجاج ولهاة فارض عدلاء كالوطب نحاه الماخب وبمثل الذي قلنا في تأويل فارط قال المتأولون ذكر من قال ذلك - [00:58:47](#)

وباسناده الى مجاهد قال لا فارض قال لا كبيرة. وباسناده الى خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس او عن عكرمة شك شريك لا



فارغ قال وباسناده الى ابن عباس الى ابن عباس قوله لا فرض الفارض الهرمة. وباسناده الى ابن عباس يقول ليست بكبيرة -

[00:59:05](#)

وباسناده الى ابن عباس قال الهرمة وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد الكبيرة. وباسناده الى قصيف عن مجاهد قوله افلا فارغ قال الكبيرة. وباسناده لا بالعالية يعني لهدم وباسناده الى الربيع مثله. وباسناده الى سعيد عن قتلة الفارض الهرمة. وباسناده الى معمر

قال قتلة الفارض الهرمة يقول ليست بالهربة ولا - [00:59:25](#)

ذكر اعوان بين ذلك. وباسناده الى اسباغ عن السدي الفارض الهرمة التي لا تلد الى ابن زيد قال الفارض الكبيرة. القول في تأويل قوله تعالى ولا ذكر والبكر من اناث البهائم وبني ادم ما لم يستلحه ما لم يفتحه الفحل. وهي مكسورة الباء لم يسمع منه فعل ولا يفعل. واما

- [00:59:52](#)

البكر بفتح الباء فهو الفتى من الابل. وانما عنا جل ثناؤه بقوله ولا بكر ولا صغيرة لم تلد. كما حدثني علي ابن سعيد الكندي الى مجاهد ولا بكر قال اصغيرة. وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد البكر الصغيرة وباسناده الى قصيفا عن سعيد عن ابن عباس او عكرين -

[01:00:15](#)

لا تتشكر ولا بكر قال الصغيرة. وباسناده الى ابن جريج عن عطاء الخرساني عن ابن عباس الصغيرة وباسناده الى معمر عن قتادة ولا بكر ولا صغيرة. وباسناده للضحك عن ابن عباس ولا ذكر ولا صغيرة ضعيفة. وباسناده لابي عالية يعني ولا صغيرة - [01:00:35](#)

وباسناد الربيع مثله. وباسناد السدي في قوله البكر لم تلد الا ولدا واحدا القول في تأويل قوله تعالى عوان. قال ابو جعفر العوان العوان النفق التي قد ولدت بطنا بعد بطن وليست بنعت للبكر. يقال - [01:00:54](#)

منه قد عون قد عونت اذا صارت كذلك. وانما معنى الكلام قال انه يقول انها بقرة لا فارد ولا بكر عوان بين عوان بين كذلك ولا يجوز ان يكون عوان الا مبتدأ. لان قوله بين ذلك كناية عن الفارد والبكر. فلا يجوز ان يكون متقدما عليهما. ومن - [01:01:13](#)

قول الاخطل وما بمكة من شنط محفلة وما بيثرب من عون وابكار. وجمعها عون يقال امرأة عوان من نسوة عون ومنه قول تميم مقبل وما اتى منك الدمى حور مدامعها لم تياس العيش ابكارا ولاعونا. وبقرة عوان وبقرة نور. قال وربما قالت - [01:01:33](#)

هربوا بقر عون مثل رسل يطلبون بذلك الفرق بين جمع عواني من البقر وجمع عانة من الحمر. ويقال هذه حرب عوان اذا كانت حربا قد قوتل فيها مرة بعد مرة يمثل ذلك بالمرأة التي قد ولدت بطنا بعد بطن وكذلك يقال حاجة النعوان اذا - [01:01:55](#)

كانت قد قضيت مرة بعد مرة وباسناده الى ابن وهب ان ابن زيد انشده قعود لدى الابواب طلاب حاجة اعوان من الحاجات او حاجة بكرا. قال ابو جعفر والبيت وبنحو ذلك وبنحو الذي قلنا في ذلك تأوله اهل التأويل - [01:02:15](#)

ذكر من قال ذلك وباسناده الى حصيف عن مجاهد عوان بين ذلك وسط قد ولدت بطنا او بطنين. وباسناده الى ابن ابي الى ابن ابي نجيح عن مجاهد عوان قال - [01:02:33](#)

العوان والعانس وباسناده الى ابن ابي نجيح المجاهد العوان النصف وباسناده الى قصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس او عكرمة تشك شريك قال قال بين ذلك وباسناد الى ابن عباس عوان قال بين الصغيرة والكبيرة وهو اقوى وهي اقوى ما يكون من البقر

والدواب واحسن ما يكون. وباسناده لابن جريج - [01:02:46](#)

الخرساني عن ابن عباس قال النصف وباسناده عن ابي العالية عوان النصف وباسناده الى الربيع مثله. وباسناده الى سعيد عن قتدة العوان نصب بين ذلك. وباسناده الى قصيف عن مجاهد - [01:03:09](#)

قال التي تنتج شيئا بشرط ان تكون التي قد التي قد نتجت بكرة او بكرتين وباسناده الى السدي العوان النصف التي بين ذلك التي قد ولدت وولد ولدها. وباسناده الى ابن زيد العوان بين ذلك ليس في ذكر ولا كبيرة - [01:03:26](#)

ثواني العوام يعني يعني مثلا عندنا في الشعر الذي ذكرته لكم في الدرس الماضي لما الرجل يقول لامرأته عليك براعي ثلة مستحبة يروح عليه مخضها وحقيقتها سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة - [01:03:43](#)

وانعم ابكار الهموم وعونها يعني هو يقول لها انا في رحلتي لجمع المال لك آآ مررت بابتلاءات ومصائب عون يعني مر بها من قبلي.

وهناك هموم بكر انا اول من يعني - [01:04:02](#)

بها. فهذا معنى البكر والعوان. دائما يذكر البكر والعوان آ هذا هو المعنى الاول في في القراءة. عندنا بعض بعض اهل العلم يعني انا سمعته يقرأ وهو شيعي الذي يعني كنت اقرأ عليه القرآن - [01:04:20](#)

كان يقف يقرأ هكذا. آ لا فارض ولا بكر اعوان بين ذلك. يعني لا فارض ولا بكر آ يعني لا هي فارض ولا هي بكر لكن المراد ان تكون عوانا بين ذلك. فلذلك هو يبتدأ منها عشان يبين ان هي مبتدأ. وهذا الوقف في رأي حسن ايضا. ويمكن ان تقرأها - [01:04:36](#) يعني يمكن ان تقرأها بالوصل. ولكن كثير ممن يقرأها بالوصل يظن ان العوان هي صفة للبكر لا فارض ولا بكر عوان. فيفكر بك ايه ان عوان صفة للبكر. لا هي مبتدأ. لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك - [01:05:00](#)

كما مثلا في القول آ في في الوقف والابتداء ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. يعني دي في بعض الوقف والابتداء. ايضا مثلا ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين - [01:05:18](#) واحيانا يكون الوقف والابتداء له آ يعني يكون محل خلاف بلا شك. مثلا وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه وقال رجل مؤمن هل هذا الرجل من ال فرعون؟ هل هو كان من ال فرعون؟ ام كان هو من بني اسرائيل لكن كان يكتم ايمانه من ال فرعون -

[01:05:36](#)

وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. او هل للرجل من ال فرعون وهكذا ثم قتل كيف قدر قتل دعاء انت تدعو يعني هو دعاء عليه. ثم قتل وتقف كيف قدر - [01:05:57](#)

واضح فاحيانا يكون الوقف والابتداء ايضا يعني العلماء كما يختلفون في التفسير وفي سبب النزول وفي الاعراب ايضا يختلفون في الوقف ومن هذا الخلاف في رأيي هو الاختلاف في الوقف والابتداء هنا لاطهار المعنى. لا فارض ولا ذكر - [01:06:15](#) اعوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون ماشي اتفضل يا اسامة القول في تأويل قوله تعالى بين ذلك. يعني بقوله بين ذلك بين البكر والهرمة. كما حدثني المثنى باسناده الى ابي العالية اي بين البكر - [01:06:33](#)

فان قال قائل قد علمت ان بين لا تصلح الا ان تكون مع شيئين فصاعدا. فكيف فكيف قيل بين ذلك؟ وذلك واحد في اللفظ. قيل انما صلحت مع كونها واحدة لان ذلك بمعنى اثنين والعرب تجمع في ذلك وذاك شيئين ومعنيين من الافعال. كما يقول القائل واظن اخاك قائما - [01:06:48](#)

كان عمرو اباك ثم يقول قد كان ذاك واظن ذلك فيجمع بذاك وذلك الاسم والخبر الذي كان لابد لي اظن كان منهما معنى الكلام قال انه يقول انها بقرة لا مسنة هرمة ولا صغيرة لم تلد ولكنها بقرة قد ولدت بطنا بعد بطنا بين الهرم - [01:07:10](#)

والشباب وجمع ذلك معنى الهرم والشباب بما وصفنا ولو كان ولو كان ما كان الفاض والبكر اسما شخصين لم يجمع مع ما بين ذلك وذلك ان ذلك لا يؤدي عن اسم شخصين. وغير جائز لمن قال كنت بين زيد وعمرو ان يقول كنت بين ذلك - [01:07:31](#) وانما يكون ذلك مع اسماء الافعال دون اسماء الاشخاص القول في تأويل قوله تعالى فافعلوا ما تؤمرون يقول الله لهم جل ثناؤهم افعلوا ما امركم به تدركوا حاجاتكم وطلباتكم عندي - [01:07:51](#)

البقرة التي امرتكم بذبحها تصلوا بانتهاكم الى طاعتي بذبحها الى العلم ارجو ان يكون هذا هذه القاعدة مفهومة كلمة ذلك ان هي ان هي بين ذلك تكون اذا يعني في الصفات وليس في الاشخاص - [01:08:07](#)

يعني لا اقول مثلا انا كنت بين خالد وعلي فيقول كنت بين ذلك لا فاقول كنت بين ذلك لا كنت بين هذين مثلا لكن لو انا بتكلم يعني ايه بتكلم عن صفة صفة الكبر والصغر - [01:08:25](#)

صفة الغالي والرخيص صفة البعيد والقريب. ينفع اقول بين ذلك مسلا واحد يقول لي هل هل مثلا ذهابي الى الاسكندرية هو قريب ام بعيد؟ فاقول بين ذلك لكن لو انا قلت مثلا آ محافظة مثلا الاسماعيلية - [01:08:41](#)

هل هي بين آ بين بورسعيد والسويس فانت ما تقولش بين ذلك. تقول انما تقول بينهما. فلو كان لو كنت تقصد صفتين ينفع تقول بين ذلك. ولو كنت تقصد معينين - [01:09:02](#)

او شخصين يبقي تقول بينهما هذا خلاصة القاعدة اتفضل في تأويل قوله تعالى قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء. ومعنى ذلك قال قوم موسى لموسى - [01:09:17](#)

ربك يبين لنا لون البقرة التي امرتنا بذبحها. وهذا ايضا تعنت اخر منهم بعد الاول وتكلف طلب ما قد كانوا ما قد كانوا في المرة الثانية والمسألة الاخيرة. وذلك انهم لم يكونوا حصروا في المرة الثانية. اذ قيل لهم بعد مسألتهم عن حلية البقرة التي كانوا - [01:09:33](#) بذبحها فابوا الا تكلف ما قد كفوه من المسألة عن صفتها. فحصروا على نوع دون سائر الانواع عقوبة من الله لهم على مسألة التي سألوها نبيهم صلى الله عليه وسلم تعنتا منهم له. ثم لم يحصلهم على لون منها دون لون. فابوا الا تكلف ما كانوا عن تكلف -

[01:09:53](#)

في اغنياء فقالوا تعنتا منهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم كما ذكر ابن عباس ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها. فقليل لهم عقوبة لهم انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. فحصروا على لون منها دون لون. ومن معنى ذلك ان البقرة التي امرتكم بذبحها صفاء -

[01:10:13](#)

فاقع لونها قال ومعنى قوله يبين لنا ما لونها اي شيء لونها؟ ولذلك كان اللون مرفوعا لانه مرافع لانه مرافع ماء. وانما لم ينصب مال بقوله يبين لنا لان اصل اي وما جمع متفرق جمع متفرقي الاستفهام - [01:10:33](#)

جمع متفرق الاستفهام. يقول القائل بين لنا سوداء هذه البقرة ام صفراء؟ فلما لم يكن لقوله بين لنا ان يقع على الاستفهام متطرف لم يكن له ان يقع على اي لانه جمع ذلك المتفرق. وكذلك كل ما كان من نظائره فالعمل فيه واحد فيما واين - [01:10:55](#)

واختلف اهل التأويل في معنى قوله صفراء. فقال بعضهم معنى ذلك سوداء شديدة السواد. ذكر من قال ذلك وباسناده الى محمد ابن سيف عن الحسن قال سوداء شديدة السواد. وباسناده الى محمد ابن سيف عن الحسن قال سوداء شديدة السواد. وباسناده الى محمد بن سيف عن ابي رجاء عن الحسن مثله - [01:11:16](#)

وقال اخرون معنى ذلك صفراء القرن والظلف. ذكر من قال لا من ذكر من قال ذلك. حدثنا هشام بن يونس النهشلي باسناده الى الحسن في قوله لونها قال صفراء القرن والظلف - [01:11:34](#)

وباسناده الى الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال كانت وحشية وباسناده الى ابي حفص عن مغرأة وعن رجل عن سعيد ابن جبير قال صفراء القرن والظلف. وباسناده الى ابن زيد قال هي صفراء. وباسناده - [01:11:47](#)

ابي نجيح عن مجاهد قال لو اخذوا بقرة صفراء لاجزئت عنهم قال ابو جعفر واحسب ان الذي قال في قوله صفراء يعني به سوداء. ذهب الى قوله في نعت الابل السود هذه ابل صفر. وهذه ناقة صفراء - [01:12:03](#)

يعني بها سوداء وانما قيل ذلك في الابل لان سوادها يضرب الى الصفرة. ومنه قول الشاعر تلك خيلي منه وتلك ركابي صفر اولادها كالزبيب. يعني بقوله هن صفر هن سود - [01:12:18](#)

وذلك ان وصفت الابل به فليس مما توصف به البقر مع ان العرب لا تصف السواد بالفقوع وانما تصف السواد اذا وصفته بالشدة بالحلوة ونحوها وتقول هو اسود حالك وحالك وحلقوك واسود غريب ودجوجي. ولا تقول هو اسود فاقع وانما تقوله اصفر فاقع -

[01:12:34](#)

ووصفه اياه بالفقوع من الدليل البين على خلاف التأويل الذي تأول قوله انها بقرة صفراء فاقع لونها المتأول بان قناة سوداء شديدة السواد نعم. اذا هنا هنا الطبري رحمه الله - [01:12:54](#)

ذكر القول بان بان البقرة صفراء لونها وبين ان بعض اهل العلم قال ان المراد بالصفار هنا او بالصفراء هنا ان هو يعني سوداء شديدة السواد وهو ذكر حجة من قال ذلك يعني هو تصور ان حجته - [01:13:11](#)

ان العرب تقول مثلا في الابل اذا كانت آ آ فيها سواد او شديدة السواد يقولون الابل السود اذا كانت آ آسف آ فلنقرأ قوله قال ابو جعفر واحسب ان الذي قال في قوله صفراء يعني به سوداء ذهب الى قوله في - [01:13:34](#)

الابل السود ثم رد ذلك بان العرب اذا يعني اردت ان تصف شدة اللون فلها تعبيرات قال مثلا في السواد ان هو آ آ الحلوة ان هو اسود حالك. مثلا اسود غريب. او دجوجي. ولا تقول هو اسود فاقع - [01:13:53](#)

فهو بالتالي ضمنا يرد هذا القول الذي قال ان صفراء آآ فاقع لونها يعني شديدة السواد اتفضل القول في تأويل قوله تعالى فاقع لونها يعني خالص لونها والفقوع في الصفرة نظير النصوص في البياض وهو شدته وصفاءه. كما حدثنا الحسن - [01:14:12](#)

ابو يحيى باسناد الى قتادة هي الصافي لونها وباسناده لابي العالية اي صاف لونها. وباسناده الى الربيع بمثله. وباسناده الى اسباط عن الصديق فاقع قال نقي لونها وباسناد الى ابن عباس قال فاقع لونها شديدة الصفرة - [01:14:33](#)

تكاد من سفرتها تبيض قال ابو جعفر اراه ابيض. وباسناده الى ابن زيد في قوله فاقع لونها قال شديدة صفراتها. يقال منه فقع لونه يققعوا ويفققعوا فقعا وفقوعا فهو فاقع كما قال الشاعر حملت عليه الورد حتى تركته ذليلا يسف الترب واللون فاقع - [01:14:54](#)

القول في تأويل قوله تعالى يسر الناظرين يعني بقوله تسر الناظرين تعجب هذه البقرة في حسن خلقها ومنظرها وهيئتها النازرة اليها. كما حدثنا بشر باسناده الى قتادة تعجب الناظرين. وكما اه وباسناده الى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا قال اذا نظرت اليها يخيل اليك ان شعاع الشمس - [01:15:14](#)

يخرج من جلدها وباسناده الى السدي قال تسر تسر الناظرين قال تعجب الناظرين القول في تأويل قوله تعالى قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. قال ابو جعفر يعني بقوله - [01:15:37](#)

قالوا قال قوم موسى الذين امروا بذبح البقرة لموسى فترك ذكر موسى وذكر عائد ذكره اكتفاء بما دل عليه ظاهر الكلام. وذلك ان معنى الكلام قالوا له ادعو لنا ربك فلم يذكر له لما وصفناه - [01:15:55](#)

وقوله يبين لنا ما هي قدر من الله عن القوم عن القوم بجهلة منهم ثالثة. وذلك انهم لو كانوا اذا امروا لو كانوا اذا امروا بذبح البقرة ذبحوا ايئها تيسرت مما يقع عليه اسم بقرة كانت عنه مجزئة. ولم يكن عليهم غيرها لانهم لم يكونوا كلي - [01:16:09](#)

بصفة دون صفة. فلما سألو بيانها باية صفة هي فبين لهم انها بسن من الانسان دون سن سائر الانسان. ف قيل لهم هي عوان بين من الفارد والبكر الضرع فكانوا اذا اذ بينت لهم سنها لو ذبحوا ادنى بقرة بالسن التي بينت لهم كانت عنهم مجزئة. لانه - [01:16:29](#)

لم يكونوا كلفوها بغير السن التي حدث لهم. ولا كانوا حصروا على لون منها دون لون. فلما ابوا الا ان تكون معرفة لهم بنوعها مبينة بحدودها التي تفرق بينها وبين سائر بهائم الارض. فشددوا على انفسهم شدد الله عليهم بكثرة سؤالهم نبيهم واختلافهم عليه - [01:16:49](#)

ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم لامته ذروني ما تركتكم. فانما اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا امرتكم بشيء فأتوه. واذا نهيتكم واذا نهيتكم عن شيء فانتهاوا عنه ما استطعتم - [01:17:10](#)

قال ابو جعفر ولكن القوم لما زادوا نبيهم موسى صلى الله عليه وسلم اذى وتعنتا زادهم الله عقوبة وتشديدا خلينا نقف هنا يا اسامة بعد اذنك ننتفع نحن بهذا المعنى - [01:17:26](#)

نلاحظ يا شباب ان الله تبارك وتعالى يبين في كتابه كثيرا هذا المعنى ان العبد المسلم اذا اقبل على حكم الله وعلى امر الله وعلى قصص القرآن طالبا الهدى وناويا يعني ينوي في نفسه الاهتداء بها والعمل بها يسر عليه ذلك - [01:17:39](#)

هذا المعنى كثير جدا في الشريعة مثلا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره يسرى. من يستعفف يعفه الله. من يستغني يغنه الله. من يتصبر يصبر الله. اوفوا بعهدي. اوفي بعهدكم. مثلا في سورة محمد ذكر الله تبارك وتعالى صنفين. صنف من جاء مجلس النبي صلى - [01:17:59](#)

الله عليه وسلم وفي قلبه نفاق لا ينوي العمل ولا الهدى والصنف الاخر الذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فنحن نرى هنا هؤلاء الذين امروا به بامر من الله واخبرهم نبي الله تبارك وتعالى بالخبر. آآ كذبوه او آآ ظنوا انه يستهزئ بهم. ثانيا بعدما علموا انه - [01:18:22](#)

وحكم الله بدأوا يتعنتون في الاسئلة. وهذا التعنت هي مماثلة منهم في العمل بما امر الله تبارك وتعالى به فكل من كان على هذه الصفة لابد ان يشدد عليه يعني لابد يكون العمل عليه شاقا وصعبا - [01:18:47](#)

يعني مثلا انسان يسمع حكم الله في الميراث او في حق الجار او مع اهله او مع مع ولده يماطل ويختلق الاعدار او يورد

الاعتراضات على حكم الله. لا يمكن ان يسهل عليه عمله - [01:19:06](#)

والذين اهتموا زادهم هدى واتاهم تقواهم. ضع في قلبك هذا المعنى انك اذا اقبلت على كتاب الله طالبا الهدى ناويا العمل به يسر عليك واما اذا دخلت الى ذلك وانت عندك اعتراضات وترد الاشكالات وتختلق لنفسك الاعتذار سيصعب عليك - [01:19:25](#)  
وتذكر دائما هذه الاية والذين اهتموا زادهم هدى هذا اولا واتاهم تقواهم اعانهم على تقوى الله انسان مثلا يقول انا عندي شهوات معينة مستحيل ان انا اتركها. كثير من الشباب يقول هذا الامر. فيقول له لماذا مستحيل؟ هل الله سبحانه وتعالى يأمرك بما لا -

[01:19:48](#)

اطلب الهدى وانوي الخير اذا اتيت الى خطبة جمعة وانت تستمع الى الدرس انوي الخير انوي الهداية. الله سبحانه وتعالى يفتح عليك. لكن لا تنوي او لا تقصد الاعتراضات. لا لا تقصد آاصطياد الاخطاء لمن يتكلم - [01:20:09](#)  
لان من كان من ينوي هذه النية يكون اعمى عن موضع الهدى ولا يقف الا على الاخطاء والسقطات والذين اهتموا زادهم هدى واتاهم تقواهم من كان يريد حرف الاخرة نزل له في حرت. لذلك شباب مبدأ العلم هو حسن القصد. مبدأ العلم والهداية من الباطن -

[01:20:26](#)

يعني ممكن انسان يكون عنده معلومات قليلة يفقهها ويحسن العمل بها ويهديه الله تبارك وتعالى بقدر ما بلغه من العلم. وانسان اخر يكون عنده معلومات كثيرة جدا وعند له الكتب عنده المشايخ ولا هو يفقه ولا يعلم ولو علم لا يحسن الانتفاع بها. لذلك قال ابن تيمية لصاحبه المغربي الذي - [01:20:48](#)

يعني طلب من ابن تيمية النصيحة والوصية في كتاب الوصية الصغرى. ومن اجمل ما كتب ابن تيمية على اختصاره. قال فمن ابن تيمية بعد ما ذكر له الكتب وذكر له العلوم - [01:21:12](#)

قال له جملة مختصرة اكررها كثيرا. قال فمن نور الله قلبه هداه بما بلغه من ذلك تمام يعني من من نور الله قلبه هداه الله بالقدر الذي يبلغه من العلم. لو علم اية ينتفع بها يفقهها وينتفع بها ويحسن العمل بها. تمام كده - [01:21:26](#)  
ومن ليس كذلك فلن تزيده كثرة الكتب والعلوم الا حيرة وضلالا هذا معنى الكلام. يعني يقول لو انت قلبك مش نظيف وعقلك مش حكيم كلما تزداد معلومات لن تفقهها ولن تحسن العمل - [01:21:46](#)

عمل بها. زي بالضبط الكفار قال الله سبحانه وتعالى آ واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. طب والصحابة الله سبحانه وتعالى قال اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. يبقى هذه القصص لا يقصها الله تبارك - [01:22:03](#)

علينا فقط لنعرف الحدث. وانما لنعرف الاسباب التي ضل بها هؤلاء. لذلك ربنا قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. يبقى احنا لابد ان نعتبر بهذا شباب. يعني احنا لو لم نخرج من هذا الدرس الا بان نعتبر هذه العبر هذا - [01:22:26](#)  
يكفيني والله لان كثير من الطلاب حينما يدرسوا مثلا في آ شرح السنة او في علوم الحديث او في آ تفسير القرآن يهتم جدا باختلاف سنين واسباب الاختلاف نعم هذا جيد. وانا دلتكم عليه بحمد الله من اول يوم. لكن هل هذا هو خلاصة ما نأخذه؟ لا - [01:22:46](#)  
نحن نريد ان ننتفع بالقرآن نحن نحن قبل ان نفكر في التدريس والتعليم وذكر الفوائد لا كل هذا في رأيي هو هو الامر الثاني او مكمل انما الاساس ان ننتفع نحن. ان نفقه كتاب الله وان نتحرك به وان نمشي - [01:23:05](#)

في الناس او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا. لماذا؟ يعمل ايه؟ يعرفه بس. لا. يمشي به في الناس فنحن نريد ان نفقه كتاب الله وان نتحرك به في الناس في كل مشهد مع كل شخص في كل موقف يعني كما قال - [01:23:23](#)

الحر ابن قيس الفزاري لما عمر ابن الخطاب شتمه اللي هو عيينة بن حصن الفزاري لما شتم عمر بن الخطاب وقال انك لا يعني لا لا تسير لا تحكم بالعدل وغير ذلك - [01:23:43](#)

يعني وحديث في البخاري فهم عمر ان يضربه يعني هم ان يأخذ به ذكره الحر فقال يعني الله سبحانه وتعالى قال آ خذ العفو وامر بالعفو واعرض عن الجاهلين وهذا من الجاهلين - [01:24:00](#)



فسكت عمر قال الحر شف الكلمة دي يا شباب والله كلمة مؤثرة. قال الحر وكان عمر وقافا عند كتاب الله والله العظيم هذه الكلمة منذ قرأتها من كم يمكن من خمسة عشر سنة وانا اكتب هذه الكلمة وفعلنا الكلمة دي كلمة ميثاق. وقافا عند كتاب الله يعني - [01:24:14](#) يتحرك بكتاب الله وكتاب الله حكم عليه. كتاب الله له سلطان عليه. يتحرك به. شف الحديث مثلا كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان. ليه؟ حينما يأتيه جبريل ويدارسه الوحي فلرسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:24:37](#)

حينما يأتيه جبريل ويدارسه الوحي اجود بالخير من الريح المرسلة. اثر القرآن في القلب والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. فوالله لو لم نخرج من كل الدروس الا بان نفقه كتاب الله - [01:24:57](#)

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجعل له سلطانا علينا ونتحرك به ونتحاكم اليه فهذا اعلى ما يكون هذا اعلى ما نريد. فان جمعنا مع ذلك باننا نعرف حجج ذلك ونبينه للناس وندعوا اليه. فهذا هو اعلى مثال - [01:25:16](#)

المنتفعين آ رسالة النبي صلى الله عليه وسلم من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فعلم وعلم افضل اكمل يا اسامة قال ابو جعفر ولكن القوم لما زادوا نبيهم موسى صلى الله عليه وسلم اذى وتعنتا زادهم الله عقوبة وتشديدا كما حدثنا ابو كريم باسناده الى ابن عباس قال - [01:25:35](#)

واخذوا ادنى بقرة اكتفوا بها لكنهم شددوا فشدد الله عليهم. وباسنادهم الى محمد بن سيرين عن عبيده قال لو انهم اخذوا ادنى بقرة لاجزأ وباسناده الى آ الى معمر ايوب وباسناده الى آ محمدا الى هشام ابن حسان جميعا عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني -

[01:25:57](#)

قال سألوا وشددوا فشدد عليهم. وباسناده الى ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن عكرمة قال لو اخذ بنو اسرائيل بقرة عنهم ولولا قولهم وانا ان شاء الله لمهتدون ما وجدوها - [01:26:17](#)

وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لو اخذوا بقرة ما كانت بقرة ما كانت لاجزأت عنهم. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر - [01:26:33](#)

قال لو اخذوا بقرة من هذا الوصف لاجزأت عنهم. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها يسر الناظرين. قال لو اخذوا بقرة صفراء لاجزأت عنهم قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان ما هي؟ قال ادع لنا ربك يبين لنا ما هي -

[01:26:52](#)

قال انه يقول انها بقرة لا دنون تثير الارض الالية وباسناده الى مجاهد بنحوه وزاد فيه ولكنهم شددوا فشدد عليهم. وباسناده الى ابن جريج قال قال مجاهد لو اخذوا بقرة - [01:27:12](#)

وكانت اجزأت عنهم. قال ابن جريج قال لي عطاء لو اخذوا ادنى بقرة كفتهم. قال ابن جريج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا مع بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم وايم الله لو انهم لم يستثنوا ما بينت لهم هي هي - [01:27:27](#)

قال ويم الله ويم الله لو انهم لم يستثنوا ما بينت لهم اخر الابد وباسناده لابي العالية قال لو ان القوم حين امروا ان يذبحوا بقرة يعني يعني اللي هو الاستثناء اللي هو كلمة ان شاء الله - [01:27:47](#)

يعني لو لم يقولوا ذلك ما بينت لهم وباسناده الى العالية قال لو ان القوم حين امروا ان يذبحوا بقرة استعرضوا بقرة من البقر

فذبحوها لك انت اياها ولكنهم شددوا على انفسهم - [01:28:07](#)

شدد الله عليهم ولولا ان القوم استثنوا فقالوا وانا ان شاء الله لمهتدون لما هدوا اليها ابدا وباسناده الى قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما امر القوم بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد عليهم - [01:28:23](#)

والذي نفس محمد بيده لو لم يستثنوا لما بينت لهم اخر الابد. وباسناده الى السدي في خبر ذكره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس قال لو اعرضوا لو اعرضوا بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا وتعنتوا موسى. فشدد الله عليهم. وباسناده الى ابن -

[01:28:42](#)

قال لو ان القوم نظروا ادنى بقرة يعني بني اسرائيل لاجزأت عنهم ولكن شددوا فشدد عليهم فاشتروها بملئ جلدھا دنائير. وباسناد الى ابن زيد قال لو اخذوا بقرة كما امرهم الله كفاهم ذلك ولكن البلاء في هذه المسائل فقالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هيك فشدد عليهم - [01:29:02](#)

قال انه يقول انها بقرة لا فارد ولا بكر اعوان بين ذلك. فقالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها قال وشدد عليهم اشد من الاول فقراً حتى بلغ مسلمة لا شية فيها. فابوا ايضاً فقالوا ادعو لنا ربك يبين لنا - [01:29:22](#) ما هي ان البقرة شابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون فشدد عليهم فقال قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير تثير الارض ولا تسقي الحطب مسلمة لا شية فيها - [01:29:42](#)

قال فاضطروا الى بقرة لا يعلم على صفتها غيرها هي صفراء ليس فيها سواد ولا بياض قال ابو جعفر وهذه الاقوال التي ذكرناها عن ذكرناها عنهم من الصحابة والتابعين والخالفين بعدهم من قولهم ان بني اسرائيل لو كانوا اخذوا ادنى بقرة - [01:29:54](#) عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم من اوضح الدلالة على ان القوم كانوا يرون ان حكم الله فيما امر ونهى في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم على العموم الظاهر دون الخصوص الباطن الا ان يخص بعض ما ما عمه ظاهر التنزيل. كتاب من الله او رسوله - [01:30:12](#)

كتاب من الله او رسول الله وان التنزيل وان التنزيل او الرسول ان خص بعض ما عمه ظاهروا التنزيل ظاهر التنزيل بحكم خلاف بحكم خلاف ما دل عليه الظاهر. فالمخصوص من ذلك - [01:30:32](#) خارج من حكم الايات التي عمت ذلك الجنس خاصة. وسائر حكم الايات على العموم على نحو ما قد بيناه في كتابنا كتاب الرسالة. من لطيف القول في البيان عن اصول الاحكام في قولنا في العموم والخصوص وموافقة قولهم في ذلك قولنا ومذهبهم مذهبنا وتخطئتهم قول القائلين - [01:30:46](#)

بالخصوص بالاحكام وشهادتهم غير واضح ومحذوف الان نسخة وشهادتهم وشهادتهم على فساد قول من قال حكم الاية الجائية مجيء العموم على العموم ما لم يختص منها بعض ما عمته الاية. صح كده؟ عندك آآ نعم الصبر الذي بعده موجود. ما لم يقتصر منها بعض ما عمته الاية فان خص - [01:31:06](#)

منها بعض فحكم الايات حينئذ على الخصوص فيما خص منها. وسائل على ذلك نعم يبقى هذه هذا يدخل في استنباط آآ القواعد من من من القرآن وكذلك من اثار الصحابة والتابعين. يعني هذا يدخل في فوائد الاستنباط - [01:31:36](#) هو استنبط قاعدة هنا ان يبقى الامر والنهي على عموميه يعني على صفته. مثلاً ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. لم يقل بقرة صفراء او بكر او عوان فخلاص يبقى هذا مطلقاً. فاي بقرة تجزئ - [01:31:57](#)

مثلاً فتحري رقة لم يحددها بسن ولا بدين لم يقل رقة مؤمنة فعلى كلام الطبري يبقى هذا على عموميه لا يخص بغيره من الاية الا اذا جاءت حجة على تخصيصه من القرآن او الحديث - [01:32:13](#) ماشي اتفضل قال وذلك ان جميع ما ذكرنا قوله انفا ممن عاب على بني اسرائيل مسألتهم نبيهم صلى الله عليه وسلم عن صفة البقرة التي امروا بذبحها وسنها رأوا انهم كانوا في مسألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك مخطئين وانهم لو كانوا استعرضوا ادنى بقرة من - [01:32:29](#)

البقري اذ امروا بذبحها بقوله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فذبحوها كنوا للواجب عليه من امر الله في ذلك مؤدين. وللحق اذ لم يكن القوم حصروا على نوع من البقر دون نوع وسن دون سن - [01:32:52](#)

ورأوا مع ذلك انهم اذ سألو موسى عن سنّها فاخبرهم عنها وحصروهم منها على سن دون سن ونوع دون نوع. وخاصة من جميع انواع البقر نوعاً منها كانوا في ثلاثين اياه المسألة الثانية بعد الذي خص له من انواع البقر من الخطأ على مثل الذي كانوا عليه من الخطأ في مسألتهم اياه المسألة الاولى - [01:33:07](#)

وكذلك رأوا انهم في المسألة الثالثة على مثل الذي كانوا عليه من ذلك في الاولى والثانية. وان اللازم كان لهم في الحالة الاولى

استعمال والله الامر وذبح اي بهيمة شاءوا مما وقع عليها اسم بقرة. وكذلك رأوا ان اللازم كان لهم في الحالة الثانية استعمال ظاهر الامر وذبح - [01:33:27](#)

واي بهيمة شاءوا مما وقع عليها اسم بقرة عوان لا فارغ ولا بكر. ولم يروا ان حكمهم اذ خص لهم ببعض البقر دون البعض في الحالة انتقل عن اللازم كان لهم في الحالة الاولى من استعمال ظاهر الامر الى الخصوص - [01:33:47](#)

وفي اجماع جميعهم على ما روينا عنهم من ذلك مع الرواية التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموافقة لقولهم دليل واضح على صحة قوله في العموم والخصوص وان احكام الله جل ثناؤه في اي كتابه فيما امر ونهى على العموم ما لم يخص ذلك ما يجب التسليم له - [01:34:04](#)

انه اذا خص منه شيء فالمخصوص منه خارج حكمه من حكم الاية العامة الظاهر. وسائر حكم الاية على ظاهرها العام ومؤيد حقيقة ما قلنا في وجهه عدل على فساد قول من خالف قولنا فيه - [01:34:24](#)

من الفوائد اللي هي جاءت في صفحة مائة وواحد ان احنا عرفنا ان الطبري له كتاب بعنوان الرسالة يعني آآ لانه يعني واضح ان هذا الكتاب موضوعه في آآ اصول الفقه - [01:34:39](#)

لطيف القول في البيان عن اصول الاحكام. لانه تكلم فيه عن العموم والخصوص فهذا من الفوائد لكن هذا الكتاب لا اعلم ان هو بلغنا يعني لا اعلم عنه ان هو مطبوع - [01:34:51](#)

وقد زعم بعض من عظمت جهالته واشتدت حيرته ان القوم انما سألوا موسى ما سألوا بعد امر الله اياهم بذبح بقرة من البقر لانهم ظنوا انه امروا بذبح بقرة بعينها وخصت بذلك. كما خصت عصا موسى في معناها فسألوه ان يحليها لهم ليعرفوها. ولو كان الجاهل - [01:35:02](#)

قوله هذا لسهل عليه ما استصعب من القول وذلك انه استعظم من القوم مسألتهم نبيهم وسألوه تشددا منهم في دينهم. ثم اضاف اليهم من الامر ما هو اعظم مما استنكره ان يكون كان منهم فزعم انهم كانوا يرون انه انه جائز ان يفرض الله عليهم فرضا ويتعبدتهم بعبادة ثم لا - [01:35:25](#)

بين لهم ما يفرض عليهم ويتعبدتهم به. حتى يسألوا بيان ذلك لهم. فاضاف الى الله تعالى ذكره ما لا يجوز اضافته اليه. ونسب القوم من الجهر الى ما لا ينسب المجانين اليه. فزعم انهم كانوا يسألون ربهم ان يفرض عليهم الفرائض. فتعوزوا فتعوز بالله من - [01:35:45](#)

الى الحيرة فنعوذ بالله فنعوذ بالله من الحيرة ونسأله التوفيق والهداية. نعم. طبعا تعقيب الطبري طبعا الطبري هنا واضح انه ويرد على احد لكن نحن لا نعلم من الذي يرد عليه. وهذا من اجمل ما يخدم به الكتب يا شباب - [01:36:05](#)

يعني لو ان محقق الكتاب حاول ان ياتي في كل الاقوال التي يردها الطبري ونعرف من قائل هذا القول وما حجته والله لك انت الكتاب يعني تكون باللغة ونحن لم نعرف من هذا. ولم نعرف ما يعني ما حجته. لكن واضح ان الطبري ذكر - [01:36:23](#)

آآ وجه قوله قال وقد زعم بعض من عظمت جهلته واشتدت حيرته وطبعا آآ الطبري هنا يعني اعجبني جدا وهو يختص لما قال فنعوذ بالله من الحيرة ونسأله التوفيق والهداية. فان العبد انما يوفق ويهدي بفضل الله تبارك وتعالى وليس بذكائه - [01:36:46](#)

علمي كم من انسان زاده آآ كما سبق القول ابن تيمية لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالة فهنا الطبري يبين ان هذا الشخص كأنه فر من امر فوق في اشد منه - [01:37:06](#)

هذا الشخص استعظم ان يكون بنو اسرائيل يتعنتون في السؤال. وهذا هو الواضح. فترك ظاهر القرآن الواضح آآ خشية امر الله سبحانه وتعالى ذكره عنهم فوق في اشد منه وهو ان يكون الله امرهم بامر ولم يبينه لهم. والله سبحانه وتعالى يريد ان يهدينا وان يبين لنا. فكيف - [01:37:20](#)

يذكرنا الله سبحانه وتعالى بامر فيه صفة ولم يبين لنا هذه الصفة حتى الا بعد ان نسأله ان يبينها لنا. ففر من وصفهم بالتعنت فوق في اشد منه. لكن اعجبني جدا ختام - [01:37:44](#)

الطبري رحمه الله انه هدي في هذه الآية آآ بفضل الله تبارك وتعالى وتعوذ بالله من الحيرة. لان الهداية اطمئنان الانسان اذا اذا هداه الله سبحانه وتعالى يكون مطمئن البال - [01:37:59](#)

بخلاف غيره يكون حيران يكون مضطربا ماشي اتفضل واما قوله ان البقرة تشابه علينا فان البقرة جماع بقرة. وقد قرأ بعضهم ان البقرة وذلك وان كان في الكلام جائزا لمجيئه في كلام - [01:38:15](#)

العرب واشعارها كما قال ميمون ابن قيس وما ذنبه ان عافت الماء باقر وما ان تعافوا الماء الا ليضربا وكما قال امية ويسوقون باقع السهل للطود مهازيل خشية ان تبورا - [01:38:33](#)

وغير جائزة القراءة بما لمخالفته القراءة الجائية مجيء الحجة بنقل من لا يجوز عليه فيما نقلوه مجمعين عليه الخطأ والسهو والكذب واما تأويل تشابه علينا فانه يعني به التبس علينا. والقراءة مختلفة في تلاوته. فبعضهم كانوا يتلون تشابه علينا بتخفيف - [01:38:49](#)

الشيئي ونصب الهاء على مثال تفاعل ويذكر الفعل ويذكر الفعل وان كان البقر جماعا. لان من شأن العرب تذكير كل بفعل فعل جمع كانت واحدة بالهاء وجمعه بطرح الهاء وتأنيثه. كما قال الله تعالى في نظيره في التذكير كانهم اعجاز - [01:39:09](#)

نخدم تذكر المنقعر وهو من صفة النخل لتذكير لفظ النخل وقال في موضع اخر كأنهم اعجاز نخل خاوية فأنثى خاوية وهي من صفة النخل بمعنى النخل. لانها وان كانت في لفظ الواحد المذكر على ما وصفنا قبل فهي جماع نخلة - [01:39:29](#)

وكان بعضهم يتلوه ان البقرة تشابه ان البقرة تشابهوا علينا. بتشديد الشين وضم الهاء فيؤنك الفعل بمعنى تأنيث البقر كما قال اعجاز نخل قاوية ويدخل في اول تشابه تاء تدل على تأنيثها ثم تدغم التاء الثانية في شين تشابه لتقارب - [01:39:48](#)

ومخرج الشين فتصير شينا مشددة. وترفع الهاء بالاستقبال والسلامة من الجوازم والنواصب وكان بعضهم يتلوه ان البقر يتشابه علينا. فيخرجوا يتشابهوا مخرج الخبر عن الذكر لما ذكرنا من العلة في قراءة من قرأ - [01:40:08](#)

فمن قرأ ذلك تشابهه بالتخفيف ونصب الهاء غير انه كان يرفعه بالياء التي يحدثها في اول تشابه التي في اول تشابه التي تأتي بمعنى الاستقبال وتدغم التاء في الشين كما فعله القارئ في تشابه بالتاء والتشديد - [01:40:26](#)

والصواب في ذلك من القراءة عندنا ان البقرة شابه علينا بتخفيض شين تشابه ونصب هاءه بمعنى تفاعل لاجماع الحجة من القراءة على تصويب ذلك ورفعها ما سواه من القراءات ولا يعترض على الحجة بقول من يجوز عليه فيما نقل السهو والغفلة والخطأ - [01:40:45](#)

لما ذكر الطبري رحمه الله في مقدمة الكتابة شباب انه آآ من شرطه في الكتاب الاستيعاب لم يقصد فقط بالاستيعاب استيعاب اقوال المفسرين مثل ابن عباس وقتادة وابن جريج والسدي ونحوه - [01:41:06](#)

ونحوهم وانما قصد استيعاب كل ما قيل في القرآن قبله سواء في ذلك ادوات عن بني اسرائيل او اثار السلف او كلام اللغويين او القراءات دي مهمة يا شباب لان انا وجدت كثيرا ممن آآ يذكر كلام الطبري في مقدمته - [01:41:22](#)

كأنه يجعل قصد الطبري في الاستيعاب استيعاب الاقوال في التفسير اه فقط وهذا لا يظهر لنا انما ظهر لنا ان الطبري يحاول ان يستوعب ما جاء قبله سواء كان كلاما لغويين او كلام اهل التأويل - [01:41:43](#)

او حتى القراءات واضح فيضاف ايضا مما اراد الطبري ان يستوعبه القراءات حتى القراءات التي لم يثبتها. فهو هنا لم يثبت هذه القراءة هناك قراءات مخالفة لخط المصحف. وهناك قراءات لم تثبت - [01:41:58](#)

يعني من طرق كثيرة آآ وهناك آآ قراءات تخالف اجماع القراءة. فهذه القراءات يذكرها ومع ذلك يردّها تفضل واما قوله وانا ان شاء الله لمهتدون فانهم عنوا وانا ان شاء الله لمبين لنا ما التبس علينا. وتشابه من امر البقرة التي امرنا بذبحها - [01:42:13](#)

ومعنا اعتدائي في هذا الموضع معنا معنى تبينهم اي ذلك الذي لزمهم ذبحه مما سواه من اجناس البقر القول في تأويل قوله تعالى قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرف. وتأويل ذلك قال موسى ان الله يقول ان البقرة - [01:42:36](#)

التي امرتكم بذبحها بقرة لا دلول ويعني بقوله لا دلول اي لم يذلها العمل فمعنى الايات انها بقرة لم تدلها اثار الارض ولا ثني عليها الماء فيسقى عليها الزرع كما يقال للدابة التي قد دلها الركوب او العمل. دابة دليّة بينة الذل - [01:42:55](#)

بكسر الذال ويقال في مثله من بني آدم رجل ذليل بين الذل والذلة وبأسناده الى قتادة قوله انها بقرة لا بلول يقول صعبة لم يذلها عمل. تثير الارض ولا تسقي الحرف. وبأسناده الى اسباغ عن الصديق - [01:43:15](#)

قال يقول بقرة ليست بدلول يزرع عليها وليست تسقي الحرف وبأسناده لاعب عالية انها بقرة دلول اي لم يذلها العمل تثير الارض. يعني ليست بدلول فتثير الارض ولا تسق الحرف - [01:43:31](#)

يقول ولا تعملوا في الحرث وبأسناده الى الربيع قال انها بقرة النابلول يقول لم يذلها العمل تثير الارض يقول تبين الارض باظلافها ولا تسقي الحرف يقول لا تعمل في الحرف - [01:43:48](#)

وبأسناده الى حجاج قال قال ابن جريج قال الاعرج قال الاعرج قال مجاهد قوله لا دليل تثير الارض ولا تسقي الحرث يقول ليست بدلول فتفعل وبأسناده الى قتادة ليست اذا نول تثير الارض ولا تسقي الحرق. ويعني بقوله تثير الارض تقلب الارض للحرث يقال - [01:44:02](#)

اثرت الارض اثيرها اثاره اذا اذا قلبتها للزرع وانما وصفها جل ثناؤه بهذه الصفة بانها كانت فيما قيل وحشية. وبأسناده الى كثير ابن زياد عن الحسن قال كانت وحشية القول في قوله تعالى مسلمة. ومعنى مسلمة مفعلة من السلامة يقال منه سلمت يقال منه سلمت تسلم فهي مسلمة ثم اختلف - [01:44:22](#)

السؤال التأويلي في المعنى الذي سلمت منه ووصفها الله بالسلامة منه. وقال مجاهد بما حدثنا به محمد بن عمر بأسناده الى مجاهد يقول مسلمة من الشيعة ولا شية فيها لا بياض فيها ولا سواد. وبأسناده لابن ابي نجيح عن مجاهد مثله. وبأسناده الى حجاج عن ابن جريج قال قال مجاهد - [01:44:50](#)

مسلمة قال مسلمة من الشيعة لا شية فيها لا بياض فيها ولا سواد. وقال اخرون مسلمة من العيوب ذكر من قال ذلك بأسناد الى قتادة قال اي مسلمة من العيوب. وبأسناده الى معمر عن قتادة يقول لا عيب فيها. وبأسناده لابن عالية مسلمة يعني - [01:45:10](#)

سلمت من العيوب وبأسناده الى الربيع بمثله وبأسناده الى حجاج قال قال ابن جريج قال ابن عباس قوله مسلمة لا عوار فيها والذي قال ابن عباس وابو العالية ومن قال بمثل قولهما في تأويل ذلك اولى بتأويل اية ما قاله مجاهد لان سلامتها لو كانت من سائر انواع اللوان - [01:45:30](#)

سوى لون جلدها لكان في قوله مسلمة مكتفا عن قوله لا شية فيها وفي قوله لا شية فيها ما يوضح عن ان معنى قوله غير معنى قوله لا شية فيها. واذ كان ذلك كذلك فمعنى الكلام انه يقول انها بقرة لم تذللها اثاره الارض وقلبها - [01:45:50](#)

بالحرافة ولا السنو عليها من مزارع وهي مع ذلك صحيحة مسلمة من العيوب طبعاً يقصد بكلمة وحشية. كلمة وحشية ان هي لم تروض يعني لم تروض واللي هي آآ ذوات آآ الظلة آآ الظلف ولم تروض عشان مرت معنى كلمة وحشي اكثر من مرة بعض الشباب ممكن ما يعرفش معناها - [01:46:10](#)

الامر الثاني ان هو هنا تعقب آآ تعقب آآ قول مجاهد ايضاً وهذا يدخل في الاستدراك على المفسرين ماشي اتفضل القول في تأويل قوله تعالى لا شينة فيها يعني بقوله لا شينة فيها لا لون فيها يخالف لون جلدها واصله من وشه الثوب وهو تحسين عيوبه التي - [01:46:32](#)

لتكون فيه بدروب مختلفة من الوان من الوان ساداه بالوان ساداه سداه ولحمته يقال منه وشئت الثوب فانا اشيء شية ووشيا ومنه قيل للساعي بالرجل الى السلطان او غيره واش لكذبه عليه عنده وتحسينه كذبه - [01:46:55](#)

يقال منه وشيء يقال منه وشيت به الى السلطان وشاية ومنه قول كعب بن زهير تسعى الوشاة بجنبها وقولهم انك يا وانك يا ابن ابي سلمى لمقتول. والوشاة جمع واش يعني انهم يتقولون بالباطيل. ويخبرونه انه ان وان - [01:47:14](#)

ان لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم قتله وقد زعم بعض اهل العربية ان الوش هي العلامة وذلك لا معنى له الا ان يكون اراد بذلك تحسين الثوب بالاعلام. لانه معلوم ان القائل وشيت - [01:47:34](#)

فلان الى فلان غير جائز ان يتوهم عليه انه اراد جعلت له عنده علامة المفروض ان احنا عندنا عندنا مرت اقوال كثيرة في هذا الدرس



عن اللغويين آآ وقام اظن وقام وضع هذه الفوائد في آآ - 01:47:49

هو والاخ احمد وضع هذه الفوائد آآ على على الصفحة على صفحة المدارس بعضها للاخفش وبعضها لغيره. بعضها للفراء لمن يريد ان يراجعها يجدها ان شاء الله لكن هو قال في اظن موجود على الصفحة ان هو واحمد - 01:48:07

آآ لم يستطيع معرفة آآ من قائل هذا القول اللي هو قد زعم بعض اهل الاعرابية ان الوش العلامة طيب اكمل يا اسامة وانما قيل لا شئت فيها وهي من وشيت لان الواو لما اسقطت من من اولها ابدلت مكانها الهاء في اخرها. كما قيل وزنته زنا - 01:48:30  
ووسيته سية ووعدته عدة ووديته دية وبمثل الذي قلنا في معنى قوله لا شيئة فيها قال اهل التأويل وباسناده الى قتادة العشية فيها اي لا بياض فيها. وباسناده الى معمل عن قتادة مثله. وباسناده عن الربيع عن ابي العالية لا شيء فيها يقول - 01:48:52  
لا بياض فيها. وباسناده الى ابن ابي جريح عن مجاهد لا شيء فيها اي لا بياض فيها ولا سواد. وباسناده الى ابن ابي نجيح المجاهد مثله وباسناده عن عطية فيها قال لونها واحد ليس فيها لون سوى لونها. وباسناده الى اسباط عن السدي قال لا شية فيها من بياض ولا سواد ولا - 01:49:12

وباسناده الى ابن ابي زيد قال هي صفراء ليس فيها بياض ولا سواد. وباسناده الى الربيع يقول لا بياض فيها القول في تأويل قوله تعالى قالوا الان جئت بالحق. اختلف اهل التأويل في تأويل قوله قالوا الان جئت بالحق فقال بعضهم معنى ذلك الان بينت -

01:49:32

الحق فتبيناه. وعرفنا اية بقرة عنيت. وممن قال ذلك قتادة. وباسناده الى قتادة قالوا الان جئت بالحق اي الان بينت لنا وقال بعضهم ذلك خبر من الله جل ثناؤه عن القوم انهم نسبوا نبي الله موسى صلوات الله عليه الى انه لم يكن ياتيهم بالحق في امر في امر -

01:49:51

قبل ذلك ومما نروي عنه معنى هذا القول عبدالرحمن بن زيد. وباسناده الى ابن زيد قال اضطروا الى بقرة لا يعلمون على صفتها وهي صفراء وليس فيها سواد ولا بياض. فقالوا هذه بقرة هذه بقرة فلان. الان جئت بالحق. وقبل ذلك والله قد جاءه - 01:50:13  
واولى التأويلين عندنا بقوله قالوا الان جئت بالحق قول قتادة وهو ان تأويله الان بينت لنا الحق في امر البقرة فعرفنا ايها الواجب علينا ذبحها منها لان الله جل ثناؤه قد اخبر عنهم انهم قد اطاعوه. فذبحوها بعد قيلهم هذا مع غرض مؤنة ذبحها عليهم وثقل امرها -

01:50:33

فقال فذبحوها وما كادوا يفعلون. وان كانوا قد قالوا بقولهم الان بينت لنا الحق هراء هراء من القول واتوا واتوا خطأ جهلا من الامر وذلك ان نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم كان مبينا لهم في كل مسألة سألوها اياه. ورد رادوه في امر البقرة - 01:50:54  
الحق وانما يقال الان بينت لنا الحق لمن لم يكن مبينا قبل ذلك. فاما من كان كل قبيله فيما ابان عن الله تعالى ذكره حقا وبيانا وغير جائز ان يقال له في بعض ما ابان عن الله في امره ونهيه وادى عنه الى عبادته من فرائضه التي اوجبها عليهم. الان جئت بالحق.

لانه - 01:51:14

لم يكن جاءهم بالحق قبل ذلك. وقد كان بعض من سلف يزعم ان القوم ارتدوا عن دينهم وكفروا بقولهم لموسى الان جئت بالحق ويزعم انهم نفوا ان يكون موسى اتاهم بالحق في عمر البقرة قبل ذلك. وان ذلك من فعلهم وقيلهم كفر. وليس الذي قال من ذلك عندنا كما قال لانهم اذعنوا بالطاعة - 01:51:34

لذبحها وان كان قيلهم الذي قالوه لموسى جهلة منهم وهفوة من هفواتهم. نعم. يبقى نلاحظ هنا ان الطبري رحمه الله اه يرجح ان كلمة الان جئت بالحق يعني بينت لنا لا انهم كانوا يقولون انه فيما سبق من ذكر صفة - 01:51:54

البقرة لم يكن جاء بالحق. ولكن كأنهم قالوا يعني الان اتضح لنا الامر كاملا وبين لنا والمهمة ان هو يعني مال الى هذا القول ثم رد

القول على من زعم انهم كفروا بهذا الفعل وبين انها كانت جهلة منهم وهفوة - 01:52:14

بين ان المعاصي درجات وان كانوا بعد ذلك كفروا يعني او كفر منهم من كفر انا احب جدا يعني آآ ان نضع هذا البحث يا شباب من هم اصحاب هذه الاقوال التي يرد عليهم الطبري - 01:52:32

هذا يحتاج جهدا كبيرا من بعض الطلاب ان هو يحاول ان ينظر في التفاسير قبل الطبري يعني من تكلم في القرآن قبل الطبري آآ يعني يجمع آآ اقواله ويحاول ينظر لنا من الذين يرد عليهم الطبري. يعني مثلا في الكلام عن في مسائل لغوية معروف ان اغلب من آآ يعني يذكرهم هم - [01:52:48](#)

الثلاثة الذين ذكرتهم لكم كثيرا. ابو عبيدة والاخفش والفراء. لكن احيانا يذكر تفاسير لا نجدها عند هؤلاء فمن هم الذين يرد عليهم الطبري؟ هذا بحث والله يعني من اتفضل يا اسامة اكمل. تعبت يا اسامة تحب تخلي وقام يقرأ ولا لسة عندك شحن؟ - [01:53:13](#) لابس كما تريد لا لو عايز تكمل كمل ربي ان شاء الله القول في تأويل قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون. يعني بقوله فذبحوها فذبح قوم موسى البقرة التي وصفها الله لهم وامرهم بذبحها - [01:53:36](#)

ويعني بقوله وما كادوا يفعلون اي قاربوا ان يدعوا اي قاربوا ان يدعوا ذبحها ويتركوا فرض الله عليهم في ذلك. ثم اختلف اهل التأويل في سبب الذي من اجله كادوا ان يضيعوا فرض الله عليهم في ذبح ما امرهم بذبحه من ذلك. فقال بعضهم ذلك السبب كان غلاء ثمن البقرة التي يؤمر بذبحها - [01:53:54](#)

وبينت لهم صفتها ذكر من قال ذلك وباسناده الى محمد ابن كعب القرظي في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون. قال لغلاء ثمنها. وباسناده الى محمد بن كعب القرظي قال من كثرة قيمتها - [01:54:14](#)

وباسناده لابن جريج عن مجاهد وحجاج عن ابي معشر عن محمد ابن كعب القرظي ومحمد ابن قيس في حديث فيه طول ذكر ان حديث بعضهم دخل في حديث بعض قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون لكثرة الثمن اخذوها بملء مسكها ذهباً من مال المقتول فكان سواء - [01:54:29](#)

لم يكن فيه فضل فذبحوها وباسناده الى الضحاك الى الضحاك عن ابن عباس يقول كادوا لا يفعلون. ولم يكن الذي ارادوا لانهم ارادوا الا يذبحوها وكل شيء في القرآن اكاد - [01:54:49](#)

وكادوا ولو فانه لا يكون وهو مثل قوله اكاد اخفيها. وقال اخرون لم يكادوا ان يفعلوا ذلك خوف الفضيحة ان اطلع الله علاقته القتيلة الذي اختصموا فيه الى موسى. والصواب من التأويل عندنا ان القوم لم يكادوا يفعلون ما امرهم الله به من ذبح البقرة للختين كلتيهما - [01:55:03](#)

احدهما غلاء ثمنها مع ما ذكر لنا من صغر خطرهما وقلة قيمتها. والآخرى خوف عظيم الفضيحة على انفسهم باظهار الله نبيه موسى صلوات الله عليه واتباعه على قاتله تم غلاء ثمنها فانه قد روي لنا فيه دروب من الروايات. فحدثني موسى ابن هارون باسناده الى السدي قال اشتروها بوزنها عشر مرات ذهباً - [01:55:23](#)

فباعهم صاحبها اياها واخذ ثمنها. وباسناده الى ايوب عن محمد ابن سيرين عن عبيدة قال اشتروها بملء جلدتها دنائير. وباسناد الى ابن ابي ناجح المجاهد قال كانت البقرة لرجل يبر امه فرزقه الله فرزقه الله ان جعل تلك البقرة له فباعها بملء - [01:55:46](#) جلدتها ذهب وباسناد الى مجاهد قال اعطوا صاحبها مئة مسكها ذهباً فباعها. فباعها فباعها منهم مئة مسكها ذهباً فباعها منهم.

وباسناده الى عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد ابن معقل انه سمع وهبا يقول اشتروها منه على ان - [01:56:06](#) تملأ له جلدتها الدنانير ثم ذبحوها فعمدوا الى جلد البقرة فملأوه دنائير ثم دفعوها اليه وباسناده الى ابن عباس قال وجدوها عند رجل يزعم انه ليس ليس بائعها بمال ابداء. فلم يزالوا به. حتى جعلوا له ان - [01:56:26](#)

يسلخ له مسكها فيملأوه له دنائير. فرضي به فاعطاهم اياها وباسناده الى ابي العالية قال لم يجدوها الا عند عجوز وانها سألتهم اضعاف ثمنها فقال له موسى اعطوها رضاها وحكمها ففعلوا واشتروها - [01:56:44](#)

فذبحوها وباسناده الى ابن سنيين عن عبيدة قال لم يجدوا هذه البقرة الا عند رجل واحد فباعها بوزنها ذهباً او ملء مسكها ذهباً فذبحوها وباسناده الى هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن عقيدة السلماني قال وجدوا البقرة عند رجل فقال اني لابيها الا بملء جلدتها ذهباً فاشتروها - [01:57:01](#)

ذهب وباسناده الى ابن زيد قال جعل جعل جعلوا يزيدون صاحبها حتى ملأوا له مسكها وهو جلدتها ذهباً واما صغر خطرهما وقلة

قيمتها فان الحسن ما يحيى حدثنا. قال حدثنا عبدالرزاق باسناده الى عكرمة قال ما كان ثمنها الا - [01:57:23](#)

لا تفضل الا ثلاثة دنانير واما ما قلنا من خوفهم الفضيحة على انفسهم فان وهب ابن منبه كان يقول ان القوم اذ امروا بذبح البقرة انما قالوا لموسى اتى هزوا بعلمهم بانهم سيتضحون اذا ذبحت فحادوا عن ذبحها - [01:57:43](#)

وباسناده الى وباسناده وذكر باسناده الى وهب بن منبه. وكان ابن عباس يقول ان القوم بعد ان احيا الله الميت اخبرهم بقاتلي انكرت انكرت قتلته قتله. فقالوا والله ما قتلناه بعد ان رأوا الآية والحق - [01:58:03](#)

وباسناده الى آ الى وباسناده الى محمد بن سعيد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس القول في تأويل قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها يعني بقوله جل ثناؤه واذ قتلتم نفسا واذكروا يا بني اسرائيل اذ قتلتم نفسا -

[01:58:22](#)

والنفس التي قتلوها هي النفس التي ذكرنا قصتها في تأويل قوله. واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا وقوله فيها يعني فاختلفتم وتنازعتم وانما هو فتدارأتم فيها. على مثال تفاعلت من الدرا والدرء العوج. ومنه - [01:58:43](#)

وبالنجم العجلي خشية طغام اذا هم جسر اذا هم جسر يأكل ذا الدرء ويقصي من ويقصي من حقر. يعني اذا ومنه قول رعبة بن عجاج ادركتها قدام كل مدرة بالدفع عني درء كل بالدفع عني - [01:59:03](#)

درء كل عنجهي ومنه الخبر الذي حدثنا به ابو كريب باسناده الى مجاهد عن السائب قال جاءني عثمان وزهير ابن امية واستأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم به منكما. الم تكن شريكي في الجاهلية؟ قلت نعم

بابي انت وامي فنعم الشريك - [01:59:23](#)

انت لا تماري ولا تداري. يعني بقوله لا تداري لا تخالف رفيقك وشريكك ولا تنازعه ولا ولا تشاره طبعاً نلاحظ ان هو اكر هذا الحديث هذا الحديث ضعيف يعني ضعفه عدد من اهل العلم وحكم عليه - [01:59:45](#)

ابن عبدالبر بانه مضطرب لكنه اراد فقط من الحديث الهبل اللفظ اللغوي يعني هو هو انا لم يستدل بهذا الحديث على تفسير الآية وانما ذكر هذا الحديث فقط لاجل كلمة تداري - [02:00:00](#)

واضح وانما اصل فتارات فتدارأتم. ولكن الساعة قريبة من مخرج الدال وذلك ان مخرج التاء من طرف اللسان واصول الثنيتين. وما الدالي من طرف اللسان واطراف الثنيتين فادغمت التاء في الدال فجعل الدال المشددا. كما قال الشاعر تولي الظجيع اذا ما

استافها - [02:00:14](#)

عذب المذاق اذا ما تابع اذا ما اتابع القبل يريد اذا ما تتابع القبل فاضغم احدى التعين في الاخرى ادغمت التاء في الدال فجعل الدال مثلها سكنت فجلبوا الفا ليصلوا اليها ليصلوا الى الكلام بها. وذلك - [02:00:37](#)

ذلك اذا كان قبله شيء لان الادغام لا يكون الا وقبله شيء. ومنه قول الله جل ثناؤه حتى اذا اداركوا فيها جميعا. انما هو تداركوا ولكن منها ادغمت في الدار فصارت دالا مشددة وجعلت فيها الف اذا وصلت بكلام قبلها ليسلم الادغام. واذا لم يكن قبل ذلك - [02:00:57](#)

ما يواصله وابتدأ به قيل تداركوا وتثاقلوا فاظهروا الادغام. وقد قيل يقال الداركوا وادارؤوا. وقد قيل ان معنى قوله فادارأتم فيها فتدافعتم فيها من قول القائل درأت درأت هذا الامر عني. ومن قول الله ويدراً عنها العذاب. بمعنى يدفع عنها العذاب. وهذا قول

قريب معنى من القول الاول - [02:01:17](#)

لان القوم انما تدافعوا قتل قتيل فانتفى كل فريق منهم ان يكون قاتله. كما قد بينا قبل فيما مضى من كتابنا هذا وبنحو الذي قلنا في معنى لقوله فادارأتم فيها قال اهل التأويل - [02:01:40](#)

وباسناده الى ابن ابي نجيب عن مجاهد في قوله في قول الله فادارأتم فيها قال اختلفتم فيها. وباسناده الى ابن ابي نجيب عن مجاهد مثله. وباسناد الى ابن جويجن واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها قال بعضهم انتم قتلتموه وقال الآخرون انتم قتلتموه. وباسناده

الى ابن زيد قال اختلفت - [02:01:53](#)

وهو التنازع تنازعوا فيه. قال قال هؤلاء انتم قتلتموه وقال هؤلاء لا وكان تدارؤهم في النفس التي قتلوها كما حدثني محمد بن عمرو

باسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد قال صاحب البقرة رجل من بني اسرائيل - [02:02:13](#)

قتله رجل فالقاه على باب ناس اخرين فجاء اولياء المقتول فادعوا دمه عندهم. فانتفوا او انتفلوا منه. شك ابو عاصم من كلمة

صاحب البقرة ليس معناها مالك البقرة وانما معناها الرجل الذي قتل في قصة البقرة - [02:02:30](#)

واضح آآ طيب خلينا طبعاً هو ذكر القصة مرة اخرى طيب ممكن نذكر منها رواية واحدة وبعد كده الباقي انتم تقرأونه لانه نفس الايه؟

نفس الرواية اتفضل اقرأ يا اسامة - [02:02:47](#)

وباسناده عن مجاهد بمثله سواء الا انه قال فادعوا دمه عندهم فانتفوا ولم يشك فيه وباسناده الى سعيد عن قتادة قال قتيل كان

كان في بني اسرائيل فقذف كل سبط منهم حتى تفاقم بينهم الشر حتى ترافعوا في ذلك - [02:03:02](#)

الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاوحى الله الى موسى ان يذبح بقرة فاضربه ببعضها فذكر لنا ان وليه الذي كان يطلب كان يطلب

بدمه هو الذي قتله من اجل ميراث كان بينهم - [02:03:20](#)

وباسناده الى ابن عباس في شأن البقرة وذلك ان شيخاً من بني اسراء. لأ ما احنا خلاص آآ نفس القصة اللي فاتت نبدأ من اول

قال ابو جعفر آآ في صفحة مية ثلاثة وعشرين فكان اختلافهم وتنازعهم - [02:03:36](#)

قال ابو جعفر فكان اختلافهم وتنازعهم وخصامهم بينهم في امر القتل التي الذي ذكرنا امره على ما روينا عن علمائنا من اهل التأويل

والدرء الذي قال الله جل ثناؤه لذريتهم وبقايا اولادهم قداراتهم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون - [02:03:54](#)

القول في تأويل قوله والله مخرج ما كنتم تكتمون. ويعني بقوله والله مخرج ما كنتم تكتمون. والله معلن ما كنتم تسروا له من قاتل

القتيل الذي قتلتم ثم ادارأتم فيه. ومعنى الاخراج في هذا الموضع الاظهار والاعلان لمن خفي ذلك عنه. واطلاهم عليه كما قال -

[02:04:13](#)

والله تعالى ذكر الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض. يعني بذلك يظهره ويطلعه من مخبأه بعد خفائه هذا ايضا من

بيان الاية بالاية وقلته لكم قبل ذلك ان استدعاء الاية تحت الاية قد تكون الاية تفسيراً للاية او ان يكون اللفظ البين

في موضع - [02:04:33](#)

يدل على اللفظ آآ المحتمل في الموضع الاخر. يعني كلمة والله مخرج هادي محتملة الاكثر من معنى. فهو اراد ان يفسر الاخراج هنا

بمعنى الاظهار لان الاية الاخرى واضح فيها ان الاخراج بمعنى الاظهار. الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ. فمعروف ان الاخراج هنا هو

الاظهار بعدما كان - [02:04:55](#)

يعني خفيا الله سبحانه وتعالى يظهره ويطلعه تمام؟ آآ ويطلعه من مخبأه. فكذلك فهو يبقى هنا فسر الايه؟ اللفظ باللفظ مع ان هذا

اللفظ ليس مفسراً. يعني كلمة مخرج هنا هي كلمة يخرج - [02:05:19](#)

ولكن لما كانت كلمة يخرج في الاية الاخرى اه معلوم معناها فاراد ان يفسر هذا بهذا والذي كانوا يكتبونه فاخرجه وقتل القاتل قتيلاً

كما كنتم ذلك القاتل ومن علمه ممن شيعه على ذلك حتى اظهره الله واخرجه - [02:05:37](#)

فاعلن امره لمن لا يعلم امره. وعنا جل ذكره بقوله تكتمون تسرون وتغيبون. كما حدثنا محمد بن محمد بن عمرو باسناده الى مجاهد

في قوله في قول الله والله مخرج ما كنتم تكتمون. قال تغيبون وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد ما كنتم تغيبون - [02:05:57](#)

القول في تأويل قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها. يعني جل ذكره بقوله فقلنا لقوم موسى الذين ادارؤوا في القتل الذي تقدم وصفنا

اضربوا القاتل. والهاء التي في قوله اضربوه من ذكر القتل ببعضها اي ببعض البقرة التي امرهم الله بذبحها فذبحوها - [02:06:17](#)

ثم اختلف العلماء في البعض الذي ضرب به القاتل من البقرة واي عضو كان ذلك منها؟ فقال بعضهم ضرب بفخذ البقرة القاتل ذكر من

قال ذلك وباسناده الى ابن ابي نجيح المجاهد قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلني فلان ثم عاد في ميته. وباسناده الى ابن

ابي نجيح - [02:06:37](#)

مجاهد قال ضرب بفخذ البقرة ثم ذكر مثله. وباسناده الى عكرمة قال بفخذها فلما ضرب بها عاش وقال قتلني فلانا ثم عاد الى حاله

وباسناده الى مجاهد قال ضرب بفخذه بفخذها الرجل فقام حيا. فقال قتلني فلان ثم عاد في ميته - [02:06:58](#)

وباسناده الى معمر قال قال ايوب عن ابن سيرين عن عبيده ف ضربوا المقتول ببعض لحمها. وقال معمر قال قتادة ضربوه بلحم الفخذ فعاش قال قاتلني فلان وباسناده الى قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فاحياه الله فانبا بقاتله الذي قتله وتكلم ثم مات. وقال اخرون الذي - [02:07:19](#)

ضرب بها الذي ضرب به منها هو البضعة التي بين الكتفين ذكر من قال ذلك وباسناده الى اسباط عن الشدي قال ف ضربوه بالبضعة التي بين الكتفين فعاش فسألوه من قتلك فقال لهم ابن اخي وقال - [02:07:41](#)

قارون الذين امروا ان يضربوه به منها عظم من عظامها. ذكر من قال ذلك وباسناده لابي العالية قال امرهم موسى ان يأخذوا عظمة ومنها فيضرب به القتييل. ففعلوا فرجع اليه روحه فسمى لهم قاتله ثم عاد ميتا كما كان. فاخذ قاتله وهو الذي اتى موسى - [02:07:58](#)

اليه فقتله الله على اسوأ عمله وباسناده الى ابن زيد ضربوا الميت ببعض اربابها. فاذا هو قاعد قالوا من قتلك؟ قال ابن اخي. قال وكان قتله وطرحه. وطرحه على ذلك - [02:08:18](#)

اراد ان يأخذ ديتة والصواب من القول في تأويل قوله عندنا فقلنا اضربوه ببعضها ان يقال امرهم الله جل ثناؤه ان يضربوا القتييل ببعض البقرة ليحيا المضروب الآية ولا خبر تقوم به حجة على اي ابعادها التي امر القوم ان يضربوا القتييل به. وجائز ان يكون الذي امروا ان يضربوه به - [02:08:32](#)

هو الفخذ وجائز ان يكون ذلك الذنب وغضروف الكتف وغير ذلك من ابعادها. ولا يضر الجهل باي ذلك ضرب القتييل ولا ينفع العلم به مع الاقرار بان القوم قد ضربوا القتييل ببعض البقرة بعد ذبحها فاحياه الله - [02:08:55](#)

نعم طبعا هذا من اهم المواضع عند الطبري في مثل هذا لان هذا سيمر معنا كثيرا هذا الامر يعني اختلاف آا المفسرين في مثل هذا سيمر معنا ان شاء الله مثلا عصا موسى كانت من اي نوع - [02:09:11](#)

آا من الخشب وآا والجزء الذي ضرب به القتييل. فخلينا نأخذ هذا المقطع يا شباب كمنهج للطبري رحمه الله في التعامل مع مثل ذلك وآا وهو الاختلاف الذي لا حجة في ترجيح احد الاقوال فيه او في تعيينه. وهو في الامور التي العلم بها لا ينفع - [02:09:28](#)

والجهل بها لا يضر. لان موضع العبرة من القصة لا يفتقر الى معرفة هذه الجزئية هذا الموضوع من اهم مواضع الكتاب لماذا؟ لانه آا منهج الطبري في التعامل مع هذا الخلاف وهو المنهج الذي ينبغي ان نسير عليه - [02:09:49](#)

يبقى احنا عندنا قدر محكم ما هو ان القوم ضربوا الرجل اللي هو القتييل بجزء من البقرة ما هو هذا الجزء؟ لا حجة عندنا في تعيين شيء منه ولا آا تقف العبرة على معرفته. فهمنا؟ اتفضلي - [02:10:05](#)

فان قال قائل وما كان معنى الامر بضرب القتييل ببعضها قيل ليحيى. فينبى بنبي الله موسى صلى الله عليه وسلم والذين او في من قاتله. فان قال قائلون وايه واين الخبر عن ان الله جل ثناؤه وامرهم بذلك لذلك - [02:10:26](#)

قيل قيل تولي كذلك اكتفاء بدلالة ما ذكر من الكلام الدال عليه نحو الذي ذكرنا من نظائر ذلك فيما مضى ومعنى الكلام فقلنا اضربوه ببعضها ليحيى ف ضربوه فحيي وكما قال جل ثناؤه ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. والمعنى ف ضرب ما انفلق يدل على ذلك قوله كذلك يحيي الله الموتى ويريكهم - [02:10:44](#)

اه ويريكهم اياته لعلكم تعقلون القول في تأويل قوله تعالى كذلك يحيي الله الموتى. وقوله كذلك يحيي الله الموتى مخاطبة من الله عباده المؤمنين وحجاج منه على المكذبين بالبعث وامرهم بالاعتبار بما كان منه جل ثناؤه من احياء قتييل بني اسرائيل بعد مماته في الدنيا. فقال لهم تعالى ذكره - [02:11:07](#)

ايها المكذبون بالبعث بعد الممات اعتبروا باحياء هذا القتييل من بعد مماته فاني كما احييته في الدنيا فكذلك احيي الموتى بعد مماتهم ابعثهم يوم البعث. فانما احتج جل ذكره بذلك على مشركي العرب وهم قوم اميون لا كتاب لهم. لان الذين كانوا يعلمون علم -

[02:11:30](#)

ذلك من بني اسرائيل كانوا بين اظهرهم وفيهم نزلت هذه الايات واخبرهم جل ذكره بذلك ليتعرفوا علم من علم من قبلهم علم ومن قبلهم القول في تأويل قوله تعالى ويريكهم اياته لعلكم تعقلون. يعني ايه جل ذكره ويريكهم الله ايها الكافرون المكلمون بمحمد صلى



الله عليه وسلم - [02:11:50](#)

وبما جاء به من عند الله من إياته وإياته أعلامه وحججه الدالة على نبوته لتعقلوا أفهموا انه محق صادق فتؤمنوا به وتتبعوه  
نقف وقفة مهمة هنا نلاحظ ان الله تبارك وتعالى لما ذكر لنا هذه القصة - [02:12:14](#)

بعض الناس يرى ان هذه القصة انتهت هنا عند قول الله تبارك وتعالى ويرىكم إياته لعلكم تعقلون لكن الواضح ان القصة لم تنتهي بعد  
لان الله تبارك وتعالى قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. وهذا - [02:12:36](#)

يعني مقصود في إيراد هذه القصة وهو بيان ان كثيرا من الناس لا تنفعه الايات وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون والله  
سبحانه وتعالى لما آراد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ان تنزل الايات ليهتدي الناس بها قال الله سبحانه وتعالى قل انما -

[02:12:53](#)

الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب أفئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم

يعمهمون. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا - [02:13:12](#)

كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يعلمنا ويعلم يعلم النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم يعلمنا ان الايات ليست موجبة لا للايمان ولا لرقعة القلب - [02:13:28](#)

لذلك هؤلاء رأوا الايات ثم قست قلوبهم من بعد ذلك وهو تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم انه مهما جاء بالايات البيّنات فليست

موجبة آلايمان هؤلاء يبقى القصة لم تنتهي بعد. طبعاً احنا عندنا واجب يا شباب مهم جدا - [02:13:45](#)

هذه السورة سميت بالبقرة لابد ان تكون قصة البقرة في هذه السورة موضع عبرة وعظة لنا. الواجب عندنا ان شاء الله اليوم ان احنا

نحاول ان نجمع آالفوائد التي قالها العلماء او موضع العبرة من قصة البقرة. سواء انت تدبرت ذلك - [02:14:05](#)

بناء على قراءتك لهذا التفسير او راجعت بعض التفاسير الاخرى مثلاً آ تفسير ابن ابي حاتم وتفسير البغوي وتفسير عبدالرزاق وآ آ

تفسير مثلاً من المتأخرين الطاهر ابن عاشور تفسير الشنقيطي تفسير السعدي. حاول انك انت يعني تعمل آ دراسة مختصرة -

[02:14:26](#)

للفوائد المستنبطة من سورة البقرة اقصد من قصة البقرة اتفضل اكمل يا اسامة القول في تعويل قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد

ذلك. يعني بذلك كفار بني اسرائيل وهم فيما ذكر بنو اخ المقتول. فقال لهم ثم - [02:14:46](#)

قلوبكم اي جفت وغلظت وعست كما قال الراجوز وقد قسوت وقسى لدتي يقال قسى وعسى وعكى بمعنى واحد وذلك اذا جفى

وغرب وصلب. يقال منه قسى قلبه يقسوا قسوا وقسوة وقساوة وقساء - [02:15:07](#)

ويعني بقوله من بعد ذلك من بعد ان احيا المقتول لهم الذي الذي في قتله فاخبرهم بقاتله وما السبب الذي من اجله قتله كما قد

وصفنا قبل على ما جاءت به الاثار والاخبار. وفصل وفصل الله تعالى ذكره بخبره بين المحق منهم والمبطل. وكانت قساوة -

[02:15:24](#)

في قلوبهم التي وصفهم الله بها انهم فيما بلغنا انكروا ان يكونوا هم قتلوا القتيل الذي احياه الله. فاخبر بني اسرائيل بانهم كانوا

قتلته بعده قتلته بعد اخباره اياهم بذلك. وبعد ميته الثانية - [02:15:44](#)

كما حدثني محمد بن سعد باسناده الى ابن عباس قال لما ضرب المقتول ببعضها يعني ببعض البقرة جلس حيا فقيل له من قتلك؟

فقال بنو واخي بنو اخي قتلوني. ثم قبض فقال بنو اخيه حين قبض والله ما قتلناه. فكذبوه بالحق بعد اذ رأوه. فقال الله ثم قست

قلوبهم - [02:16:00](#)

من بعد ذلك يعني بني يعني بني اخي الشيخ. فهي كالحجارة واشد قسوة. حدثنا حدثنا بشر بن معاذ باسناده الى قتادة قال ثم قست

قلوبكم من بعد ذلك يقول من بعد ما اراهم الله من احياء الموتى وبعد ما وبعد ما اراهم من امر القتيل ما اراهم - [02:16:20](#)

فهي كالحجارة او اشد قسوة. وباسناده الى قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد هذه الآية فهي كالحجارة او اشد قسوة اثنان لام

عالية في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة - [02:16:40](#)

القول في تأويل قوله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة. يعني بقوله فهي قلوبكم. يقول صلبت قلوبكم بعد ان رأيتم الحق ثقافة بينتموه وعرفتموه عن الخموع له والاذعان لواجبه يعني الخضوع له والاذعان لواجب حق الله عليكم. فقلوبكم كالحجار - [02:16:58](#) صلابة ويبسا وغلظا وغلظا وشدة. أو أشد صلابة يعني قلوبكم عن الاذعان لواجب حق الله عليهم. والقرار باللازم من حقوقه له من الحجارة فان سأل سائل فقال وما وجه قوله فهي كالحجارة أو أشد قسوة. واو عند اهل العربية انما تأتي في الكلام لمعنى الشق. والله تعالى - [02:17:18](#)

غير جائز في خبره الشك هذا الشباب في رأيي من يعني من اكثر المواضع التي ارى انها محل نقد على الطبري رحمه الله وهي انه يعني دخل فيما دخل فيه - [02:17:41](#)

كثير من اهل العربية بانه جعل للحروف معاني محددة للحروف معاني محددة آ هي الاصل فيها ثم قد تستعمل في غيرها وانا لا اعلم حجة على ذلك وانما الصواب في رأيي ان يقال ان العرب تستعمل هذا اللفظ بهذا المعنى وبهذا المعنى - [02:17:55](#) السياق هو الذي يحدد انما فكرة انه الاصل فيه كذا واو انه وضع لكذا فهذا لا اعلم حجة فيه. فمن قال ان مثلا ان الاصل في الفاعل ان هو لابد ان يأتي بعد - [02:18:15](#)

من الذي قال ذلك؟ اذا كان العرب والقرآن بلسان عربي مبين قد يأتي فيه المفعول بعد الفعل. ويتأخر فيه الفاعل. فلماذا ان الاصل انه لا يتأخر. ثم قد يتأخر. لأ - [02:18:28](#)

بهذا. فما الحجة عندنا في تقديم احدهما على الآخر؟ ليه؟ طب انا لو انت مثلا اتيت آ لو انت اتيت بموضع ذكر فيه الفاعل آ مؤخرا وقلت لا الاصل ان يأتي الفاعل مؤخرا. لكانت معك نفس الحجة وهي ان العرب - [02:18:43](#) بحرف مثلا لما هو يقول في لعل ان كيف كلمة لعل هي لاحتمال فكيف يقال في حق الله لعل؟ الله سبحانه وتعالى لم ينس لعل له وانما نسب لعل - [02:19:03](#)

للعباد وليس لله الكيكة حرف لعل هنا انما كلمة عسى الله مثلا عسى الله ان يأتي بالفتح عسى الله ساتي ان شاء الله الكلام عنها حتى لا نخرج عنها. سيأتي الكلام عنها ان شاء الله في موضعها. لكن كلمة لعلكم تعقلون. هي اسناد الكلام - [02:19:19](#) هنا لهم هم. فالله سبحانه وتعالى يرينا الايات لعلنا نحن نعقل. يعني كي نعقل. الله سبحانه وتعالى من حكمته في ان يرينا الايات ان نعقل ومنا من يعقل ومنا من لا يعقل. نفس الكلام مثلا حرف الواو له دلالات - [02:19:38](#)

من الذي قال ان الاصل في دلالة كذا؟ اذا كان هو اذا كانت العرب تكلمت به في اكثر من باكثر من معنى. تمام؟ فكلمة او لو هو قال مثلا واو عند اهل العربية انما تأتي في الكلام لمعنى الشك. من الذي قال ان او يجب ان تكون لمعنى الشك - [02:19:53](#) لا يلزم ان تكون لمعنى الشك. قد تكون بمعنى التخيير وقد تكون بمعنى البدل هذا او هذا تمام طيب اكمل يا اسامة فان سهرة سعيد فان سهل سائل فقال وما وجه قوله فهي كالحجارة أو أشد قسوة أو عند اهل العربية انما تأتي في الكلام بمعنى الشك والله -

[02:20:11](#)

غير جائز في خبره الشك. قيل ان ذلك على غير الوجه الذي توهمته من انه شك من من انه شك من الله جل ذكره فيما اخبر عنه ولكنه خبر منه عن قلوبهم القاسية انها عند عباده الذين هم اصحابها الذين كذبوا بالحق بعدما رأوا العظيم من ايات الله - [02:20:35](#) في الحجارة قسوة أو أشد من الحجارة عندهم. وعند من عرف شأنهم. وقد قال وقد قال في ذلك جماعة من اهل العربية اقوالا وقال بعضهم انما اراد الله جل ثناؤه بقوله فهي كالحجارة أو أشد قسوة. وما اشبه ذلك من الاخبار التي تأتي قوله وارسلناه الى مائة -

[02:20:55](#)

الف او يزيدون. وكقول الله وكقول الله جل ذكره وانا او اياكم لا وان اويكم لعلى هدى او في ضلال مبين فهو عالم اي ذلك كان. قالوا ونظير ذلك قول القائل اكلت بشرة او رطبا. وهو عالم اي ذلك اكل ولكنه - [02:21:15](#)

ابهم على المخاطب كما قال ابو الاسود الديلي احب محمدا حبا شديدا كل هذه النقول كل هذه النقول لابد ان يكون اخذها الطبري عن غيره من ممن تقدمهم من اللغويين الفراء او الاخفش او ابو عبيدة معمر ابن المثنى - [02:21:36](#)

وهذه الاشكالات لم يكن يريدونها المفسرون. يعني الذين يذكروهم الطبري من اهل التأويل الصحابة ومن بعدهم من التابعين واتباع التابعين. انما عرفت هذه الاشكالات بما تصوره هؤلاء عن عن اللسان العرب فتصوروا ان او تأتي للشك او مثلا كلمة قد اذا جاء بعدها الفعل المضارع تفيد - [02:21:51](#)

فكيف يقول قد يعلم ما انتم عليه او قد يعلم الله المعوقين منكم؟ فهو مفترض الاشكال وتكلفوا الجواب عنه ولم تكن هذه الايات مشكلة عند السلف وهو عالم اي ذلك اكل ولكنه ابهم على المخاطب كما قال ابو الاسود الديني احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصي - [02:22:13](#)

فان حبهم رشدا اصبه ولست بمخطى ان كان غيا. قالوا ولا شك ان ابا الاسود لم يكن شاكا في ان حب من سمى ولكنه ابهم على من خاطبه به. وقد ذكر عن ابي الاسود انه لما قال هذه الابيات قيل له شككت فقال كلا والله - [02:22:40](#) ثم انتزع بقول الله عز وجل وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. فقال او كان شاكا من اخبر بهذا في الهادي من اصلا كلمة وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين لا علاقة لها اصلا بموضع الشك او اليقين - [02:23:00](#) هو النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ليس الها واحدا وان ذكره يعني عندهم الهة تعدد الالهة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اله واحد. وهم يشكون في البعث. والنبي صلى - [02:23:18](#)

الله عليه وسلم يقر به فبينهما خلاف. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول وانا او اياكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والمشركون وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. هذا هو المحتمل. هو لا لا يتكلم هنا عن عن يقين او شك - [02:23:31](#) يعني يقول لهم اما ان اكون انا على حق او انتم على حق فتعالوا لنحاج. هي بالزبط دي كأنها محاجة او مناظرة. بالضبط فهنا يعني هم كأنهم ظنوا ان كلمة او هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [02:23:48](#)

هل هو يشك في كونه على الحق؟ لا أصلا ليس هذا موضع شك او يقين زي بالضبط انا انا وانت مختلفين في امر والاختلاف بينا اختلاف تعارض مش ممكن يجمع بينهم. فانا اقول فانا اقول لك اما ان اكون انا على الحق او تكون انت على الحق - [02:24:04](#) الكلام هنا ليس له علاقة باني اشك في كوني على الحق او انا على يقين باني على الحق. لا هذا بيان للقسمة. يعني بيان هي بالضبط كأنها لكم دينكم ولي دين. بالضبط. هذا هو معناه. يعني ان ديني لا يتفق مع - [02:24:21](#)

دينكم تمام هذه جهة غير لما يقول انا على الحق وانكم على الباطل. هذا معنى اخر زي ما انا اقول لشخص مثلا نصراني انا وانت انا وانت مختلفان فاما ان اكون انا على الحق وانت على الباطل او تكون انت على الحق وانا على الباطل. انا هنا ليس الكلام هنا في انا اثبت انا يعني - [02:24:39](#)

اثبت يقيني او شكى لا الكلام هنا في بيان انا اخالفك. ديني لا يتفق مع دينك. كما كما في الاية قل اتحاجن انا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمال لنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون - [02:25:04](#) هذا للفرق بين دين الاسلام ودين المشركين فهذه الاية ليست من هذا الباب فلا يورد عليها هذا الاشكال اصلا. لا لا يقال هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يشك في كونه على الحق - [02:25:19](#)

آ وانهم هم آ الذين على الحق لا هو بيقول اما انا اكون على الحق وانتم على الباطل او انتم على الحق وانا على الباطل. يعني ايه لماذا؟ لان دين - [02:25:34](#)

ليس كدينكم. ديني يخالف دينكم فانا اري ان هذه الاية ليست اشكالا اصلا حتى يفرض فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم هل كان شاكا؟ هل كان موقنا؟ طب هل قال ذلك؟ كيف قاله؟ لا اري في هذه الاية اي - [02:25:44](#) اشكال اتفضل وقال بعضهم ذلك كقول قائل ما اطعمتك الا حلوا او حامضا وقد اطعمه النوعين جميعا. فقالوا فقائل ذلك لم يكن شاكا انه قد اطعم صاحبه الحلو والحامض كليهما. ولكنه اراد الخبر عما اطعمه اياه انه لم انه لم يخرج - [02:25:57](#)

هذين النوعين قالوا فكذلك قوله فهي كالحجارة او اشد قسوة. انما معناه فقلوبهم لا تخرج عن احد هذين المثليين. اما ان تكون مثلا للحجارة في القسوة واما ان تكون اشد منها قسوة. ومعنى ذلك على هذا هذا هو القول الذي اراه صحيحا والله اعلم في هذه الاية -

للتنويح بمعنى ان انا اقول مثلاً لشخص ما يتبعك الا محب او طالب مصلحة يعني انا عايز اقول لك ان ان ما فيش حد هيتبعك الا صنف من الاثنين. فربنا يقول ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة. منها ما هو كالحجارة ومنها ما - [02:26:38](#) صار اقصى من الحجارة فليس كلمة او هنا للشك اصلاً. وانما هي للتنويح ان بعضها كذا وبعضها كذا اتفضل فذلك قوله فهي كالحجارة واشد قسوة انما معناه قلوبهم لا تخرج عن احد هذين المثليين اما ان تكون مثلاً للحجارة بالقسوة واما ان تكون اشد من - [02:26:56](#) انها قسوة ومعنى ذلك على هذا التأويل فبعضها كالحجارة قسوة وبعضها اشد قسوة من الحجارة وقال بعضهم او في قوله او اشد قسوة بمعنى واشد قسوة كما قال تبارك وتعالى ولا تطع منهم ولا تطع منهم اثماً او - [02:27:20](#) بمعنى وكفورا. وكما قال الجليل بن عطية نال الخلافة او كانت له قدراً. كما اتى ربه موسى على قدره يعني نال الخلافة وكانت له قدرات. وكما قال النابغة قالت - [02:27:37](#)

قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الا حمامتنا او نصفه الا الا حمامتنا او نصفه فقط. يريد ونصفه وقال وقال اخرون او في هذا الموضع بمعنى بل فكان تأويله عندهم فهي كالحجارة بل اشد قسوة. كما قال جل ثناؤه - [02:27:52](#) ارسلناه الى مائة الف او يزيدون بمعنى بل يزيدون. وقال اخرون معنى ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة عندهم قال ابو جعفر ولكل مما قيل من هذه الاقوال التي حكينا وجه ومخرج في كلام العرب غير ان اعجب الاقوال الي في ذلك ما قلناه اولاً - [02:28:13](#) ثم القول الذي ذكرنا عن وجه ذلك الى انه بمعنى فهي اوجه في القسوة من ان فهي اه فهي اوجه في القسوة من ان تكون كالحجارة او اشد. على تأويل ان ما ان منها كالحجارة. ومنها اشد قسوة. لان اول استعملت في - [02:28:32](#) اماكن في اماكن من اماكن الواوي حتى يلتبس معناها ومعنى الواو لتقارب معانيهما في بعض تلك الاماكن. فان اصلها ان تأتي بمعنى احد وتوجيهها الى اصلها من وجد الى ذلك سبيلاً اعجب الي من اخراجها عن اصلها ومعناها المعروف لها - [02:28:50](#) قال واما الرفع في قوله او اشد قسوة فمن وجهين احدهما ان يكون عطفاً على معنى الكاف التي في قوله كالحجارة اه لان معناها الرفع وذلك ان معناها معنى مثل فهي مثل الحجارة او اشد قسوة من الحجارة. والوجه الآخر ان يكون مرفوعاً على معناه - [02:29:09](#)

هي هي عليه. فيكون تأويل ذلك فهي كالحجارة او هي اشد قسوة من الحجارة القول في تأويل قوله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار يعني بقوله جل ذكره وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان من الحجارة لحجارة يتفجر منها الماء الذي تكون منه الانهار فاستغني - [02:29:28](#)

بذكر الانهار عن ذكر الماء. وانما ذكر فليل منه للفظ للفظ ما. والتفجر تفاعل من تفجر الماء وذلك اذا خرج من منبعه وكل سائل شخص وكل سائل شخص خارجاً من موضعه ومكانه فقد انفجر. ما ان كان ذلك او - [02:29:52](#) دما او صديداً او غير ذلك ومنه قول عمر بن نجا ولما ان قرن ولما ان قرنت الى جرير ابا ذو بطنه الا انفجاراً يعني الا خروجاً وسيلاً القول في تأويل قوله تعالى وان منها لما فيخرج منه الماء. يعني بقوله جل ثناؤه وان من الحجارة لحجارة تشقق - [02:30:12](#) وتشققها تصدعها وانما هي وانما هي لما يتشقق. ولكن التاء ادغمت في الشين فصارت شينا مشددة وقوله فيخرج منه الماء يقول فيخرج منه الماء فيكون عينا نابعة وانهاراً جارية القول في تأويل قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله. قال ابو جعفر يعني بذلك جل ثناؤه وان من الحجارة لما يهبط ان يتردى من رأس - [02:30:36](#) في الجبل الى الارض والسفح من خوف الله وخشيته. وقد دللنا على معنى الهبوط فيما مضى بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. وادخلت هذه اللامات اللواتي فيما توكيدا للخبر وانما وصف الله تعالى ذكره ذكره الحجارة بما وصفها به من ان منها المتفجر منه الانهار - [02:31:03](#)

وان منها المتشقق باللام وان منها الهابط من خشية الله بعد الذي جعل منها لقلوب الذين اخبر عن قسوة قلوبهم من بني اسرائيل معذرة منه جل ثناؤه لها دون الذين اخطأ دون الذين اخبر عن قسوة قلوبهم من بني اسرائيل. اذ كانوا بالصفة التي - [02:31:23](#)

الله بها من التكليب برسله والجحود لاياته بعد الذي اراها من الايات والعبر. وعينوا من عجائب الدالة والحجج مع ما اعطاهم تعالى من صحة العقول ومن به عليه من سلامة النفوس التي لم يعطها الحجر والمدر. ثم هو مع ذلك منه ما يتفجر منه ما يتفجر -

02:31:43

ومنه ما ما يتشقق بالماء ومنه ما يهبط من خشية الله فاخبر تعالى ذكره ان من الحجارة ما هو البين من قلوبهم لما يدعون اليه من الحق. كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا ابن سلمة عن ابن اسحاق. وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال اهل - 02:32:03  
تأويل نلاحظ ان الله تبارك وتعالى بعدما ذكر هذه الايات ذكر آآ قسوة القلب وقسوة القلب آآ يعني يناقضها آآ ما ذكره الله تبارك وتعالى الله نزل احسن آآ الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها ما ثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 02:32:23

وقال الله سبحانه وتعالى في هذا المعنى ايضا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. فنجد ان الله سبحانه وتعالى يصف قلب المؤمن - 02:32:49

اه ويصف قلب الكافر وان الموعظة يستمع اليها المؤمن ويستمتع اليها الكافر. تزيد المؤمن ايمانا ولا تزيد الكافر الا كفرا ونخوفهم فما يزيدهم الا آآ مثلا نفورا او او آآ كفرا او طغيانا - 02:33:02

فهذا يؤكد ان القلب هو موضع موضع نظر الله تبارك وتعالى وان قلب الانسان هو كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. فاي طالب علم - 02:33:21

يعني يكون قصده الاول في طلب العلم ان يحصل على المعلومات دون ان يظهر قلبه وان يزكي نفسه. فهذا يتعب نفسه في غير ما امره الله تبارك وتعالى به وانما ينبغي ان يبدأ من هذا - 02:33:37

يبدأ من اصلاح قلبه لان القلب هو الذي اذا وردت عليه المعرفة وهو سليم انتفع بالمعرفة كلما بلغه معرفة او علم اه او اية او حديث انتفع به واذا لم يكن كذلك لن تزيده المعرفة الا طغيانا وتكبيرا واستعلاء على الخلق - 02:33:53

وكانت المعرفة شرا عليه يبقى دي فكرة مهمة جدا يا شباب. يعني انت كما انك تهتم بان تجلس على الكتاب مدة طويلة وتكتب الفوائد وآآ تقسم وتزخرف هذا من وسائل العلم. انما اهم شيء ان تراقب قلبك. وان تعمل على اصلاح نفسك وتزكية نفسك -

02:34:16

لان هذا هو شرط الانتفاع بما تحصله من المعلومات. فربنا يقول ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد يعني بعد كل رؤية هذه الايات التي من شأنها ان تجعلكم اكثر ايمانا واكثر اثباتا لله واكثر اتباعا لموسى قست قلوبهم - 02:34:39

فما زادتهم هذه الايات الا كفرا اعوذ بالله من ذلك طيب اكمل ذكر من قال ذلك وباسناد لم يأبي نجيح عن مجاهد في قول الله جل ثناؤه ثم قست قلوبكم الاية قال كل حجر يتفجر منه الماء او يتشقق منه - 02:34:59

يتشققوا عن ماء او يتردى من رأس جبل فهو من خشية الله عز وجل نزل بذلك القرآن وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله. وباسناده الى سعيد عن قتادة - 02:35:21

اه اه قال فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم عذر الحجارة ولم يعذر شقي بني شقي ابن ادم. فقال وان من ما يتفجر منه الانهار. وان منها لما ينشق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله - 02:35:35

حدثنا وباسناده الى معمر عن قتادة مثله. وباسناده الى ابن عباس قال ثم عذر الله الحجارة فقال وان ليمن من الحجارة ويتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء - 02:35:53

وباسناده الى ابن جويجن انه قال فيها كل حجر انفجر منه ماء او تشقق عن ماء او تردى من جبل فمن خشية الله نزل به القرآن ثم اختلف اهل النحو في معنى هبوط ما هبط من الحجارة من خشية الله. وقال بعضهم ان هبوط ما هبط منها من خشية الله تفيؤ بلاده - 02:36:08

وقال اخرون ذلك الجبل الذي صار دكا اذا تجلى له ربه. وقال بعضهم ذلك كان منه ويقول بان الله جل ذكره اعطى بعض الحجارة



المعرفة والفهم فعقل طاعة الله فاطاعه. كالذي روي عن الجذع الذي كان يستند اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب -

[02:36:28](#)

فلما تحول عنه حن وكالذي روي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قال ان حجرا كان يسلم علي في الجاهلية اني لاعرفه الان وقال اخرون بل قوله يهبط من خشية الله كقوله جدارا يريد ان ينقض ولا ارادة له. قالوا وانما اريد بذلك انه من عظم امر الله -

[02:36:48](#)

يرى كأنه هابط خاشع من ذل من ذل خشية الله كما قال زيد الخيل بجمع تظل البلقى بجمع تظل البلقم في حجراته ترى الاكم فيها سجدا للحوافر وكما قال سويد بن ابي كاهن يصف عدوا له يريد انه ذليل ساجدا المنخر اذ يرفعه خاشع الطرف اصم المستمع -

[02:37:09](#)

وكما قال جليل بن عطية لما اتى خبر الرسول تظعظعت سور المدينة والجبال الخشع نعم. طبعا هذا القول الذي ذكره الطبري اللي هو

القول الاخر اللي هو وقال اخرون بل قوله يهبط من خشية الله كقوله جدارا يريد ان ينقض - [02:37:35](#)

هذا هو هذا فرع عن فكرة المجازة شبابا. هم تصوروا شيئا عن عن لسان العرب وبناء عليه جعلوا ما يخالفه مجازا يعني هي فكرة

القياس النحوي ان هو تصور ان الارادة لا تكون الا في الحي - [02:37:53](#)

وبناء على ذلك اذا اسندت الارادة الى غيره تكون مجازا آ القول لا يكون الا مثلا من الانسان. فاذا نسب الى السماء او الارض قالتا اتينا

طائعين يقولون مجازا. كل هذا باطل - [02:38:10](#)

الله سبحانه وتعالى قال يهبط من خشية الله. فكيف تقول انت لا لا يهبط من خشية الله. وانما هو كناية عن اني اظن ذلك واره وهو

يتهاوى فاقول هذا يشبه يعني آ يعني خشوع الانسان لله. من الذي قال ذلك؟ هذا تحريف - [02:38:25](#)

الايات واضحة وان منها لما يهبط من خشية الله. انت تقول لا ليس منها ما يهبط من خشية الله كيف يكون ذلك؟ جدارا يريد ان

ينقض فاقامه. كل شيء له ارادته كما قال الله سبحانه وتعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه - [02:38:46](#)

يبقى كل شيء له صلاته كل شيء له تسبيحه. مثلا يقولون وجه النهار كيف يكون للنهار وجه والوجه لا يكون الا فيه انف وعين. من

الذي قال ذلك؟ كل شيء له وجهه - [02:39:04](#)

يبقى المشكلة في ايه؟ ان هم ظنوا معاني معينة او ظنوا اشياء عن لسان العرب وجعلوا كل ما خالف هذا الظن انه من باب المجاز

وتكلموا بقى بالتقديم والتأخير والزيادة والنقص في القرآن. مثلا ليس كمثله شيء لا هي ليس مثله شيء. جاء ربك طب كيف يجيء

الله؟ الله يستحيل عليه - [02:39:16](#)

يبقى جاء امر ربك او جاء ملك من ملائكة ربك ينزل ربنا الى سماء الدنيا لا هذا اما حديث ضعيف واما ينزل ملكا يعني فيه مقدر

محذوف وهكذا طب يا اخي الله سبحانه وتعالى - [02:39:39](#)

اصدق فينا واحسن حديثا ويريد البيان اذا كان الله سبحانه وتعالى في كل هذه الايات لا يريد معانيها. هل يريد البيان يعني اذا كانت

يعني كل هذه الايات تصرفونها عن ظاهرها الواضح البين - [02:39:55](#)

فهل يكون بعدها الله مريدا للبيان ليس كذلك لا يكون مريدا للبيان على قولهم الله سبحانه وتعالى مريد للبيان. فلما ربنا يقول لك

تهبط من خشية الله خلاص تهبط من خشية الله. كما قال الله سبحانه وتعالى لو انزلنا هذا القرآن على - [02:40:12](#)

جبل الا رأيتته خاشعا متصدعا من خشية الله انت تقول لا كيف يخشع الجبل؟ وهل الجبل له قلب وتقعده بقى تورده هذه الاعتراضات

والاشكالات؟ الله اخبرك خلاص النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بقرة - [02:40:29](#)

تكلمت بعض الصحابة قال بقرة تتكلم قال انا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر. ليه؟ لماذا اؤمن بذلك؟ لان الله هو الذي اخبرني بذلك خلاص

الله اخبرك قالتا اتينا طائعين. يبقى خلاص قالتا اتينا طائعين - [02:40:42](#)

لماذا انت تفترض هذه الاشكالات ولماذا تقول القول لا يخرج انا الا باللسان والاسنان ومن الفم؟ من الذي قال ذلك؟ من الذي قال

انهي؟ القول لابد ان يخرج من هذا هذا هو القول - [02:41:01](#)

الذي تعرفه طيب بناء على ذلك يأتي شخص يقول لا نثبت لله صفة الغضب لان الغضب الذي رأيته بعيني هو ان الانسان بتنتفخ عروقه وربما يسب ويشتم فانا انزه الله عن - [02:41:14](#)

فانفي هذه الصفة. يبقى كلمة غضب الله عليهم لأ ليس غضب الله عليهم. ممكن يكون معناها عاقبهم بنفس هذا التأويل والتحريف كانت المعطلة تفعل. وبنفس هذه الطريقة فعل الباطنية لما قالوا ان المعاد الاخروي آ لا حقيقة له وانما هو مجرد - [02:41:27](#) تخويف من الله. ذلك يخوف الله به عباده. وتأولوا الفرائض ان الصلاة بمعنى الدعاء وان الحج بمعنى القصد والصيام مش عارف بمعنى الصبر ولا ايه وهكذا. وهكذا يعني يعني تبطل احكام الشريعة - [02:41:47](#) واخبار الشريعة لأ الصحابة هل رأيت احدا من الصحابة كان يفعل ذلك هل رأيت احدا من كبار التابعين كان يورد هذه الاشكالات والاعتراضات على آيات الله تبارك وتعالى انا اريد منك ان يكون عندك عقلية ناقدة. يعني ان تكون عندك نقد نقد بمعنى الاختبار والفحص والتمييز - [02:42:06](#)

يعني تفرق بين معرفة القول وبين التسليم للقول نحن عرفنا هذه الاقوال لكن انت خليك ركز كده. انت لن تجد مش ركز بقى لن تجد حرفا واحدا من هذه من هذه الكلمات - [02:42:27](#) منقولاً عن احد من السلف انما يذكر الطبري رحمه الله عن بعض اهل اللغة الذين تأثروا بهذا الامر او الذين كان عندهم اعتزال ورأوا ان هذه الايات تخالف آ آ ما يتصورونه عن الشريعة - [02:42:44](#)

لكن هل هل تجد الطبري يورد اثارا في هذا الامر؟ لأ لن يورد اثارا لان هؤلاء القوم لم يكونوا مشغولين اصلا بهذا لم يكن عندهم اعتراضات ولا اشكالات. الكلام واضح جدا انت لو قرأت هذا الكلام على اي انسان عادي - [02:43:01](#) والله لن يحتاج تفسيراً له وان منها لما يهبط من خشية الله. ايه المشكلة يعني ايه المشكلة؟ الله سبحانه وتعالى تجلى للجبل. وجعله دكا. ايه المشكلة يعني؟ ما الاشكال في ذلك؟ ما الاشكال ان ان تقول السموات - [02:43:18](#) والارض لله اتينا طائعين. ما المشكلة ان تقول جهنم لله قط قط لما يضع الله تبارك وتعالى آ فيها آ قدمه كما في الحديث او رجله في رواية اخرى. ما المشكلة في ذلك؟ ما المشكلة في كلمة الرحمن - [02:43:34](#) على عرش استوى. لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. ما ما هو الاشكال في كل لا اشكال ابدا. لا يمكن ان يكون اشكال في ذات او في في الاية او في الحديث انما الاشكال يأتي بتوهم امر - [02:43:50](#)

بناء على هذا الامر آ تظن ان هو مخالف لما يليق بالله واحد يقول مثلاً رضي الله عنهم ورضوا عنه. قال الرضا هذا فعل ويدل على نوع من الضعف والحب كذلك يدل على نوع من الميل. فلا يصح ان نصف الله بالحب. طيب الرؤيا - [02:44:06](#) لا يصح ان نقول ان الله يرى. لان الذي يرى هو الاجسام المخلوقة. فالله لا يرى كل هذا باطل وكل هذا لم يدخل على المسلمين الا بسبب كتب المتكلمين وكتب المتكلمين مبنية على فلسفة ارسطو. او عموماً الفلسفة - [02:44:26](#)

وكذلك التصوف. التصوف والفلسفة يعني نفس الشيء نفس الباب وهو الاستغناء عن الوحي الاستغناء عن الوحي وعن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في العلم او العمل. تمام؟ فبناء على ذلك بقى اصبح عندهم ميزان. هذا الميزان - [02:44:45](#) من يأخذون من الشريعة ما يوافقهم ويردون او يحرفون ما يعارضه مع ان الشريعة لا اشكال فيها لا اشكال ابدا في النص ولم يأتي واحد من الصحابة يقول للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تقول ان الله يجيء يوم القيامة او ان الله الرحمن على العرش استوى - [02:45:04](#)

او حتى الكفار انفسهم لم يأت واحد منهم يقول كيف تنسب الى ربك الذي تزعم انك نبيه انه استوى على العرش او انه جاء يوم القيامة وكل هذا نزل في القرآن المكي - [02:45:22](#)

وكان يعني لو كان هذا باطلا لجعلوه حجة على النبي صلى الله عليه وسلم في آ اثبات كذبه او افتراءه على الله. ولم يأتي اي شيء من ذلك وانما لازم تعرف منشأ القول. اذا لم تعرف نشأة هذه الاقوال تضعي - [02:45:35](#) كما قلت لك في امور تأسيسية لابد للطالب ان يمر بها من هذه الامور ان تعرف ما الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه.

وان تجعل ذلك هو الميزان في كل ابواب - 02:45:53

باب الدين علماً آسواء في الايمان او في الاخلاق او في الاحكام او في كذلك السياسة الشرعية او في اي باب المهم ان تجد فيه الكفاية وحتى في الرد على المخالفين ايضا لا تحتاج مع كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم شيء. الصحابة - 02:46:07

تقابلوا اصناف المخالفين. قابلوا امراء يخرجون على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وما حاجوهم الا بالسنة وقابلوا كذلك فرقا مبتدعة مثل الخوارج وكذلك الرافضة ولاة الرافضة وكذلك قابلوا القدرية - 02:46:30

آآ ولم يردوا عليهم الا بالكتاب والسنة ولم يحتاجوا مع غير ذلك الى غير ذلك. وبقي على ذلك اهل اهل العلم والايمان يبقى يبقى ظنك انك محتاج بالعلم بالشريعة الى غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة. او في الرد والذب عن الشريعة او في

محااجة - 02:46:49

كفار او المبتدعة الى غير الشريعة هذا نقص كبير جدا عندك ولن يتحقق لك او لن يعني يتم لك هذا الامر الا بان تنطلق من هذا المبدأ من كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة الكرام. وهذا لن تعلمه الا بالقرآن - 02:47:12

عن طريق كتب السنن والاثار. وهذا شباب هو السبب في هذا المشروع الذي اجتمعنا عليه بحمد الله وتعالى وارجو ان يتم الله لنا فيه الخير ان ان نتعلم ديننا من المنبع الصافي. قبل ان ان لان الكذب الكذب اصبح - 02:47:35

في اتجاهين اما في جهة الروايات او في جهة التفسير واحد مثلاً يكذب رواية على النبي صلى الله عليه وسلم او يكذب اثراً عن الصحابة او شخص اخر يخترع تفسيراً للآية او تفسيراً للحديث آآ - 02:47:53

يعني آآ لسبب ما قد يكون الخطأ عمداً او قد يكون سهواً يهمني جداً انك انت تعرف امرين المنبع الصافي لهذا الدين. والامر الثاني ان تعرف منشأ المقالات كيف نشأت - 02:48:08

تعرف مثلاً مقالة الارجاء مقالة المعتزلة مقالة الخوارج مقالة التعطيل مقالة مقالات التصوف ومقالات الفلسفة اللي هم يعني يزعموا ان هم فلاسفة اسلاميين الفارابي والكندي وابن سينا وابن رشد واضح وهكذا. انك تعرف منشأ الاقوال وتطور هذه - 02:48:24

المقالات وحجج هذه المقالات وكيف يعني حرف هؤلاء الشريعة كل هذا مهم جداً ده بقى يا شباب يعني ايه عايز اقول لك ان ممكن واحد خليني اكلمكم بالبلدي شوية ممكن شخص يقعد سنين طويلة جداً في العلم. لكنه يتعب في الطريق الخطأ - 02:48:44

مهتم جداً بشروح كتاب التوحيد. مائة شرح. وكل ما ينزل شرح جديد يجيبه. وشرح كتاب كشف الشبهات وشرح كتاب له في اعتقاد عنده مائة شرح. طب خلاص. هذه كتب مختصرات. ومتون. تقرأ وينتفع منها. لكن لابد انك انت يكون - 02:49:04

جهدك الاكبر والمساحة الاكبر في كتبك اللي انت بتقنتيها وفي مطالعتك وقراءتك ومذاكرتك ومدارستك مع اخوانك والدروس التي تحضرها منصبا على هذه الكتب التي حول كتاب الله والكتب التي جمعت اثار النبي صلى الله عليه عليه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وينفع ان تسمى اثارا ايضا - 02:49:24

واثار الصحابة والتابعين واتباع التابعين. الخط هذا الخط والله يا شباب ما رأيت احدا دخل في هذا الباب يعني وقصد وجه الله الا ويفتح الله عليه فتحة كبيرة بخلاف من بدأ بالعكس يعيش على المختصرات والمتون ويعيش في والله بيصعب علي الناس اللي هم الغير العرب - 02:49:47

انا قابلت طلاب من الشيشان من اندونيسيا من افريقيا. من من بلدان كثيرة جداً من اوروبا تصوروا ان هم يعني يأخذون بسنوات طويلة يدرس المنطق والفلسفة وعلم الكلام ولا يدرسون له كتاباً واحداً فيه القرآن - 02:50:10

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم والله هذا حرام. والله هذا حرام واتعاب للناس. يتعبونهم ويرهقونهم في هذه العلوم. وعندهم المنبع الصافي كتاب موطأ مالك رحمه الله وكتاب الام للشافعي والاثار لمحمد الحسن وكتب ابي يوسف وكتب آآ الشافعي ومستند - 02:50:27

احمد وسنن سعيد ابن منصور وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والكتب الستة. فين فين هذا يعني فلذلك يا شباب انا اشد عليكم في هذا لابد ان تعتنوا بهذه الكتب وان تصبروا عليها وان تمتحنوا كل الاقوال بها - 02:50:49

يعني لما يعرض لك يعني كلام لازم تكون عندك بتفهم كده. مش مجرد ما القول انتشر خلاص يجب ان يكون القول صحيحا. لأ. خلي عندك اناة في القبول وكذلك اناة في الرد - [02:51:09](#)

ودائما سل الله تبارك وتعالى. يعني انا اطلب منك ثلاث امور الامر الاول الامر الاول تكثر من من دعاء الله بالهداية والسداد. ده الامر الاول. هذا لا تنفك عنه. ده في كل لحظة من حياتك. كل ما يخطأ كل ما تفتكر ادعي. اللهم - [02:51:22](#) وسدني. ده اول شيه الامر الثاني ان تقصد وجه الله والحق في كل دراستك تنوي الحق. ولا ولا تنصر هواك الامر الثالث بقى الاجتهاد في طلب الحق. لا يكفي مجرد النية - [02:51:40](#)

والاجتهاد في طلب الحق ده محتاج انك تبقى عارف ايه هو اصلا الحق منبعه فين. تصور انسان مثلا يريد ان يصلي تمام؟ لو هو اصلا لا يعرف اننا يجب ان نتوجه الى الكعبة - [02:51:54](#)

اللي هي في مكة يبقى ده عنده مشكلة اساسية. يبقى ده مهما تعب تعب رايح على الفاضي لكن في واحد يعرف انا اريد ان اتوجه الى الكعبة ثم ان كان امامها يلتزمها يبقى امامها لا يحل له ان يخالفها وان كان بعيدا عنها يتحراها - [02:52:07](#) فنفس الكلام يا شباب ما هو الذي نطلبه؟ هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الذي نطلبه. كيف نطلبه؟ عندك كتب السنن والاثار ليس لك طريق اخر ليس لك طريق اعرفها دي - [02:52:23](#)

ليس لك طريق للعلم بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم غير الكتب التي آ ذكرت لك الروايات عنه. بس دي مش محتاجة يعني مش احنا بنقولها في مصر مش محتاجة فتاكة يعني. مش محتاجة انك انت تفكر كثير. هو طريق واحد. هتعرف - [02:52:38](#) منين فلذلك شباب من بنى من بنى علمه على هذه الكتب. ركز بقى هيحصل له حاجتين مهمين. الاول هيكون عنده قاعدة متينة من الفقه في الدين. ان شاء الله الامر الثاني هيكون عنده ملكة نقدية. يختبر بها كل ما يعرض عليه. بخلاف من بدأ بالعكس. اللي بادئ بالمتون والمباح - [02:52:54](#)

البلاغات اللي هي موجودة في كتب المتون وارهاق النفس في معرفة اعراب الكلام والاشكالات الواردة ورد الشبهات على القول لأ هادا هادا بدأ بالعكس المفروض انك تبدأ اولاً بهذا المعين الصافي - [02:53:19](#)

وتتضلع منه ثم بعد ذلك تقرأ غيره. هل معنى ذلك انك انت اول ما هتقرأ كتب السنن دي هتكتشف صحيحها من ضعيفها على طول وهتفهم ولكن محتاج تعب. ومحتاج استعانة بالله - [02:53:35](#)

فمعلش انا اطلت في هذه الفكرة لاني يعني ايه انا اعرف ان الطالب يحتاج الى هذه النصائح اكثر ما يحتاج الى المعلومات. لان كثرة المعلومات من غير وده اللي ابن تيمية رحمه الله يؤكد عليه كثيرا يا شباب - [02:53:49](#)

يؤكد على امرين الامر الاول ان معرفة الكليات اهم من معرفة الجزئيات وان معرفة المحكمات اهم من معرفة رد الشبهات. الامر ثاني ان معرفة اصل المقالة اهم من الجواب على المقالة. انك تعرف مثلا مقالة المقالات المعتدلة - [02:54:03](#)

مقالة الارزاء مقالة الرفض مقالة النصر. هذه المقالات من من بدأها؟ وكيف بدأت؟ وكيف تطورت؟ وما حججهم هذا مهم جدا بارك الله فيكم. طب اكمل يا اسامة اسف ان انا يعني توسعت في هذا - [02:54:24](#)

اتفضل لو سمحت هنقف ان شاء الله عند صفحة مائة آ مائة وثمانية مائة وتسعة وثلاثين ان شاء الله قال وقال اخرون معنى قوله يهبط من خشية الله ان يوجب الخشية لغيره بدلالته على صانعه. كما قيل ناقة فاجرة اذا كانت منا جابت - [02:54:40](#)

وفراحتها تدعو الناس الى الرغبة فيها. كما قال جليل بن عطية واعور من نبهان اما نهاره فاعمى واما ليله فبصير فجعل الصفة لليل والنهار وهو يريد بذلك صاحبه النبهي الذي يهجو من اجل انه فيهما كان ما وصفه به - [02:54:59](#)

وهذه الاقوال وان كانت غير بعيدات المعنى مما تحتمله الايات مما تحتمله الاية من التأويل. فان تأويل اهل التأويل من علماء سلف الامة بخلاف فلذلك لم نستجز صرف تأويل الايات الى معنى منها. وقد دللنا فيما مضى على معنى الخشية وانها الرهبة والمخافة.

فكرهنا اعادة ذلك - [02:55:18](#)

في هذا الموضع القول في تأويل قوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون. يعني بقوله وما الله بغافل عما تعملون. وما الله بغافل يا

معشر المكذبين في اياته والجاحدين نبوة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. والمتقولين عليه الاباطيل من بني اسرائيل واحبار

اليهود عما تعملون من اعمال - [02:55:38](#)

الخبیثة وافعالكم الرديئة. ولكنه يحصيها عليكم فيجازيكم بها في الآخرة او يعاقبكم بها في الدنيا. واصل الغفلة عن الشيء على وجه السهو عنه والنسيان له. واخبرهم تعالى ذكره انه غير غافل عن افعالهم الخبيثة. ولا ساه عنها بل هو لها محسن - [02:56:01](#)

ولها حافظ بارك الله فيك. طبعاً الافعال المنفية عن الله تبارك وتعالى مثل مثلاً ولا يظلم ربك احداً. لا يمكن ان ينفي فعل عن الله الا

وله يثبت الكمال لله تبارك وتعالى - [02:56:21](#)

فنفي الظلم يدل على تمام العدل. لا يظلم مثقال ذرة. كذلك نفي الغفلة يدل على ان الله عالم ومحيط بنا تبارك وتعالى وهذه الايات

هي من الكمال لله تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى قد يعني آآ يثبت الكمال باثبات صفة او بنفي صفة - [02:56:37](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. وكما قال الله لا تأخذه سنة ولا نوم وكما قال الله سبحانه وتعالى ولا يؤوده

حفظهما فلو جمع مثلاً آآ وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً - [02:56:58](#)

فتجد النفي في هذا اما ان يكون نفياً لما اشتراه الكذابون اه ان هم مسلاً ادعوا جعلوا بينه وبين الجنة نسباً. فالله سبحانه وتعالى

يبطل ذلك اه وهذا يأتي في ايات كثيرة جداً قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه - [02:57:15](#)

وآآ قد يأتي ذلك آآ نفي لما يتوهمه بعض الناس آآ ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب هذا ايضاً

من باب الابه؟ من باب النفي - [02:57:31](#)

وقد يكون نفياً عاماً مثلاً آآ فلا تجعلوا لله انداداً ليس كمثله شيء. افمن يخلق كمن لا يخلق. تالله ان كنا لا في ضلال مبين اذ نسويكم

برب العالمين. فكل هذا من باب العلم - [02:57:45](#)

بالله تبارك وتعالى وقوله وما الله بغافل عما تعملون. فيه فائدة لنا وهي ان نعلم بان الله تبارك وتعالى عالم بنا. وان الله تبارك وتعالى

يرانا. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على آآ على العمل بما نتعلم - [02:57:57](#)

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً واحسن الله اليكم. وآآ يعني لعنا ان شاء الله غداً ايضاً نأخذ درساً نعوض به يعني آآ ما فات ان يعني

كثير من الطلبة آآ كان سألني ان انا اعطيكم فرصة اسبوع آآ مراجعة المجلد الاول والحمد لله اخذناها - [02:58:14](#)

تقريباً خمس ايام لم يكن فيها درس. فنحاول ان نعوض لان الكتاب كبير جداً يا شباب. ونرجو ان يكون هذا الكتاب نقطة انطلاق لنا

في اه حب كتاب الله وفي العناية بكتاب الله تبارك وتعالى وهو بداية. وليست نهاية - [02:58:33](#)

وان شاء الله بعد ما ننهي الجزء الاول من سورة البقرة باذن الله سندخل في كتاب البخاري نحاول ان يعني نأخذ منه مثلاً آآ ثلاثمائة

حديث ان شاء الله او مائتي حديث على ما يتيسر - [02:58:49](#)

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً. اجتهدوا يا شباب. دائماً اوصيكم بهذه الوصايا يعني انوا خيراً اكثروا من الدعاء آآ اعتنوا بكتاب الله

قراءة وتدبراً وعملاً وآآ آآ القراءة في سنن النبي صلى الله عليه وسلم في كتب السنن خصوصاً كتاب البخاري - [02:59:02](#)

وايضا العناية بتقيد الاعمال التي تعلمونها. ومحاولة الاستقامة عليها. المحافظة على السنن على صلاة الجماعة على آآ تلاوة القرآن

على ذكر الله غض البصر. آآ حسن القول وطيب الكلام. آآ حق الجار - [02:59:24](#)

حق الابناء. يعني من الآخرياً شباب نحن نتعلم لتحسن عبادتنا لله. فهذا هو الميزان. فاذا كان الانسان يشعر فعلاً ان اخلاقه تتحسن

يعني يصبر على اكثر ويصبر عن المعصية اكثر فهذه من اعظم علامات الانتفاع بالعلم - [02:59:44](#)

اما اذا كان الانسان يشعر بزيادة معلومات وقلة عبادة او قلة يعني بمعنى اصح جرأة على المعاصي او آآ ضعف في العمل الصالح

فهذه مصيبة لابد ان تقف معها - [03:00:07](#)

وابن المبارك له كلمة جميلة احب يعني كثيراً ان اذكرها. قال من اعظم المصائب ان آآ يرى العبد من نفسه تقصيراً ولا يكثر مش في

دماغه. ودي البداية دي النقطة اللي بتبدأ منها. دي بداية النهاية. لان الفجور يبدأ من خطوة - [03:00:24](#)

والانسان المؤمن اذا اذا وقع لابد ان ايه؟ ان يجمع نفسه مرة اخرى ويستأنف المسير استعينوا بالله واصبروا احفظوا اوقاتكم عن



الجدال عن تضييع الوقت عن وسائل التواصل واكرر مرة اخرى - [03:00:43](#)

من ضاع شبابه ضاع عمره ومن ضاع وقته ضاع عمره. يعني انت دلوقتي لما بتقول انا معلش هفتح الفيسبوك ربع ساعة خمس دقائق وبعدين تجر معك ساعتين وثلاثة. والله انت تقتلنا - [03:01:00](#)

نفسك انت اللي بتقتل نفسك بنفسك انا اري والله شباب يجلس بالساعات يعني يثني رقبتة ويبص على الهاتف ويصبر واول ما يفتح المصحف يقرأ نصف نصف صفحة دماغه تصدع. نعوذ بالله من ذلك. ان نكون عندنا صبر على التوافه والامور المنكرة. ولا نصبر في

طاعة الله - [03:01:13](#)

الانسان لابد ان يكون صابرا في طاعة الله العبرة مش انك انت صابر وخلص لابد ان تصبر في طاعة الله. فاستعن بالله واملك نفسك شباب انما فاز من فاز بماذا؟ بانه يملك نفسه عن المباحات - [03:01:36](#)

بتقول لي اصل ده مباح واحد بيلعب على الهاتف عمال يلعب في مباراة كورة مش عارف فريق ايه وفريق ايه. ويقضي ساعة ويقول لي اصل انا في امر مباح. طيب وهو الناس اللي الناس - [03:01:50](#)

اللي سبقه كيف سبقه؟ كيف سبقوا؟ لانهم حفظوا انفسهم عن تلك المباحات التفاهات ممكن الانسان بين وقت واخر يروح عن نفسه. وان كنت والله اقول هذا بعض الناس بيظن ان انا متشدد والله لست متشددا بالعكس - [03:02:00](#)

انا اري ان العبد اذا اتقى الله ونوى خيرا فان الله يسعده بطاعته وعمله الصالح اعظم الف الف مرة من سعادة آآ اصحاب الملاهي في ملاهيهم اعندي يقين في ذلك - [03:02:17](#)

لا يمكن ان تصبر وتستعين بالله الا ويسهل عليك العمل ويصبح قرة عينك. كما قال كثير من اهل الفضل والعبادة تعبت في قيام من ليل سنوات ثم استمتعت به باقي عمري. وانا اقول لك ستتعب في طلب العلم ربما وقت قليل ان شاء الله. وبعد ذلك سيكون قرة -

[03:02:33](#)

عينك ستجد نفسك تفرح به الشرط ان تقصد وجه الله وان تتصبر. ومن يتصبر يصبره الله فاستعن بالله واصبر واكثر من الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [03:02:53](#)